الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الانسانية

المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية

دراسة تحليلية لبرنامج بالمكشوف في قناة الهداف –TV–

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

إعداد الطالب:
– حسن معمري

إشراف الاستاذ:
د. طارق هابة

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. طارق هابة	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د.اسماعيل زياد	رئيس اللجنة	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د. حمزة قده	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي

السنة الجامعية : 2020/2019

إهـــــداء

إلى والدي العزيز أدامه الله وحفظه.

إلى والدتي رمز العطاء والمحبة أدامها الله وحفظها.

إلى إخوتي الأعزاء .

إلى كل من ساهم في انجاز هذا الجهد.

أهدي هذا الجهد المتواضع سائل المولى

عز وجل أن يتقبله وينفع به انه نعم

المولى ونعم النصير.

شكـر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ومعلم المعلمين ومرشد المرشدين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هداه إلى يوم الدين، أما بعد .....

فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذي القدير د. طارق هابة، لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة، وما قدمه لي من رعاية ونصح وتوجيه ومتابعة حتى تم انجاز هذه الدراسة بهذه الصورة.

كما وأنني أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم مقياس سلوك العنف، وإلى كل من أمدني باقتراحات مفيدة وتوصيات جيدة خلال عملي في هذا البحث.

وأتقدم بالشكر إلى أسرتي: فلهم مني كل التقدير والحب على ما أبدوه من تشجيع ودعاء وتهيئة للأجواء كي تخرج هذه الدراسة – بعد توفيق الله – في أحسن صورة إن شاء الله.

كما أتقدم إلى رمز الوفاء والتضحية واللذان أكن لهما كل الشكر والتقدير والامتنان، إلى أغلى وأطيب قلبين في الوجود إلى القلبين النابضين دوما بالحب والعطاء ... إلي من غمراني بدعائهم الصادق، أمي وأبي الحبيبان، اللذان عايش معي كل فقرة من فقرات هذه الرسالة وساعداني كثيراً في إتمامها. وختاماً أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وخدمة لوطني وشعبي.

كما أتقدم بأسمى الشكر والعرفان إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

الباحث / حسن معمري.

فهرس المحتويات

إهـداء ..... أ
شكـر وتقدير ..... ب
فهرس المحتويات ..... ج
فهرس الجداول ..... و
فهرس الأشكال ..... ز
ملخص الدراسة: ..... ح

مقدمة عامة

1-مقدمة: 14
2-تحديد مشكلة الدراسة 16
3- تساؤلات الدراسة 17
4-اسباب اختيار الموضوع 18
5-أهمية الدراسة 19
6-أهداف الدراسة 20
7- نوع الدراسة 21
8-منهج الدراسة 22

الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية للدراسة

المبحث الأول : الادبيات النظرية 24
المطلب الأول: ماهية الإعلام الرياضي. 26
I- مفهوم الإعلام: 26
II- مفهوم الإعلام الرياضي: 27
III-خصائص الإعلام الرياضي: 28
IV- وظائف الإعلام الرياضي: 28
V-أهداف الإعلام الرياضي: 29
VI- عناصر الإعلام الرياضي: 30
VII-أهمية الإعلام الرياضي : 30

VIII-أنواع تأثير الإعلام الرياضي.....31
المطلب الثاني: العنف الرياضي.....36
I- مفهوم العنف والعنف الرياضي:.....36
II- نشأة وتطور العنف في الملاعب:.....40
III- صور وأشكال العنف في الملاعب الرياضية:.....43
IV-عوامل وأسباب عنف الجماهير في الملاعب الرياضية:.....44
V- الآثار المترتبة عن العنف وأسبابه:.....47
VI-النظريات المفسرة لظاهرة العنف في الملاعب.....48
المطلب الثالث: جدلية الإعلام والعنف.....52
I-دور وسائل الإعلام في الوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية:.....52
II-الفضائيات الاخبارية الجزائرية المتخصصة.....54
المبحث الثاني: الادبيات التطبيقية.....56
المطلب الاول: دراسة نفسية اجتماعية للسلوكيات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم.....57
المطلب الثاني: دراسة دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي.....58
المطلب الثالث: دراسة العلاقة بين الحوافز والسلوك العدواني لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في رياضات الدفاع عن النفس (كاراتي تايكواندو جودو).....61
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لبرنامج بالمكشوف على قناة الهداف tv
المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة.....64
المطلب الأول: قناة "الهدافtv " وأهم برامجها.....64
المطلب الثاني: مجتمع البحث وعينته:.....66
المطلب الثالث: أداوت الدراسة.....67
المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.....69
المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج حسب المضمون.....69
المطلب الثاني: عرض وتحليل الجداول حسب الشكل.....76
المطلب الثالث: نتائج الدراسة التحليلية.....79

الخاتمة:.....82
قائمة المراجع والمصادر 85
الملاحـق.....90

فهرس الجداول

الجدول رقم(1): أنوع العنف في الملاعب كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة.....69

الجدول رقم(2):أسباب العنف في الملاعب كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة.....70

الجدول رقم(3):الإستمالات الإقناعية المستخدمة كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة.....71

الجدول رقم(4): أساليب المعالجة كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة 72

الجدول رقم(5): الفاعلين كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة.....73

الجدول رقم(6): الاهداف كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة.....74

الجدول رقم(7): المصادر كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة.....75

الجدول رقم(8): اللغة المستخدمة كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة 76

الجدول رقم(9): القوالب الفنية للمادة الاعلامية المنشورة كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة.....78

فهرس الأشكال

الشكل رقم (1): أنوع العنف في الملاعب..... **69**

الشكل رقم (2): أسباب العنف في الملاعب..... **71**

الشكل رقم (3): الإستمالات الإقناعية المستخدمة **72**

الشكل رقم (4): أساليب المعالجة..... **73**

الشكل رقم (5): الفاعلين **74**

الشكل رقم (6): الأهداف..... **75**

الشكل رقم (7): المصادر **76**

الشكل رقم (8): اللغة المستخدمة..... **77**

الشكل رقم (9): القوالب الفنية للمادة الاعلامية المنشورة..... **79**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية حيث قسم الباحث الدراسة إلى قسمين فضلا عن المقدمة العامة، **القسم الأول:** وهو الإطار المعرفي لموضوع الدراسة، **والقسم الثاني:** وهو الإطار العلمي للدراسة التحليلية لقضايا العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية، والتي جرى معالجتها في قناة الهداف tv على برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة من شهر أكتوبر 2019 حتى شهر مارس 2020.

تناولت الدراسة في الإطار النظري مفهوم الإعلام، ومفهوم الإعلام الرياضي، وخصائص الإعلام الرياضي، ووظائف الإعلام الرياضي، وأهداف الإعلام الرياضي، وعناصر الإعلام الرياضي، وأهمية الإعلام الرياضي، وأنواع تأثير الإعلام الرياضي.

كما عرضت الدارسة مفهوم العنف والعنف الرياضي، ونشأة وتطور العنف في الملاعب، وصور وأشكال العنف في الملاعب الرياضية، وعوامل وأسباب عنف الجماهير في الملاعب الرياضية، والآثار المترتبة عن العنف وأسبابه، والنظريات المفسرة لظاهرة العنف في الملاعب

وتطرقت الدارسة إلى دور وسائل الإعلام في الوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية، والفضائيات الاخبارية الجزائرية المتخصصة

أما القسم الثاني من الدراسة فهو الإطار العلمي للدراسة التحليلية لقضايا العنف الجماهيري في الملاعب، والتي استخدم فيها الباحث المنهج المسحي والوصف التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون كونها الأداة المناسبة و الملائمة لدراستنا، لتحليل مضمون المواد المنشورة في برنامج الدراسة "بالمكشوف" ، وذالك للإجابة على الأسئلة المتعلقة بكيفية معالجة البرنامج محل الدراسة لقضايا العنف الجماهيري في الملاعب، وتحديد عوامل وأسباب العنف الجماهيري في الملاعب، أما بالنسبة عن مجتمع البحث في دراستنا هذه تمثل في بعض المقاطع المنتقاة من فقرة الحلقات لبرنامج بالمكشوف في قناة الهدافtv التي تضمنت موضوع العنف الرياضي الذي تمثل في أعمال العنف المتعلقة بالعنف في الملاعب في الفترة

الممتدة من شهر أكتوبر 2019 حتى شهر مارس 2020، و قد تم اختيار عينة من حلقات البرنامج "بالمكشوف" مكونة من 6 حلقات، وكانت عملية الاختيار مبنية على أسلوب العينة العمدية (القصدية).

وتوصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها نذكر مايلي:

- اهتم برنامج بالمكشوف بذكر الأسباب، حيث اعتبرأن الأسباب الرئيسة للعنف في الملاعب تنبع من التحكيم الهزيل للمباريات.
- اهتم برنامج بالمكشوف بذكر أنواع العنف في الملاعب ووردت الاعتداء على الممتلكات من أكثر الأنواع في البرنامج محل الدراسة.
- حول أساليب المعالجة أعتمد ا برنامج بالمكشوف على الجانب القانوني كأهم أسلوب لمعالجة العنف في الملاعب.
- كما أن البرنامج يحقق جملة من الأهداف التي تنوعت بين شرح وكشف الحقائق الخفية عن العيان بكل موضوعية وشفافية، من خلال عدة براهين تأكد صحة هذه الحقائق المكشوفة خلال البرنامج.

وانتهت الدراسة بتقديم بعض التوصيات منها تخصصية الاعلام الرياضي الموضوعي، وعدم المغالاة في توفير سلوك العنف الرياضي بأنواعه، وتوفير اجواء اجتماعية بين المدربين واللاعبين.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية – العنف – العنف الرياضي – البرامج الرياضية التلفزيونية المتخصصة

Résumé de l'étude:

L'étude visait à identifier le traitement médiatique du phénomène de la violence de masse dans les stades algériens, où les chercheurs se sont divisés en deux sections ainsi que l'introduction générale, la **première section:** qui est le cadre de connaissances du sujet de l'étude et la **deuxième section:** qui est le cadre scientifique pour l'étude analytique des questions de violence de masse dans les stades algériens, qui a été abordée dans Chaîne de télévision Al-Haddaf sur le programme ouvert pendant la période d'étude d'octobre 2019 à mars 2020.

Dans le cadre théorique, l'étude a traité du concept des médias, du concept des médias sportifs, des caractéristiques des médias sportifs, des fonctions des médias sportifs, des objectifs des médias sportifs, des éléments des médias sportifs, de l'importance des médias sportifs et des types d'influence des médias sportifs.

L'étude a également présenté le concept de violence et de violence sportives, l'origine et le développement de la violence dans les stades, les images et les formes de violence dans les stades de sport, les facteurs et les causes de la violence de masse dans les stades de sport, les effets de la violence et ses causes, et les théories expliquant le phénomène de la violence dans les stades.

L'étude a abordé le rôle des médias dans la prévention de la violence dans les stades sportifs et les chaînes d'information algériennes

Quant à la deuxième partie de l'étude, c'est le cadre scientifique de l'étude analytique des problèmes de violence de masse dans les stades, dans lequel le chercheur a utilisé la méthode d'enquête et la description analytique en utilisant l'outil d'analyse de contenu car c'est l'outil approprié et approprié pour notre étude, pour analyser le contenu du matériel publié dans le programme d'étude "ouvert", et c'est pour répondre aux questions En ce qui concerne la façon dont le programme à l'étude aborde les problèmes de violence de masse dans les stades et la détermination des facteurs et des causes de la violence de masse dans les stades. Quant à la communauté des chercheurs de notre étude, ceux-ci sont représentés dans certains des passages sélectionnés des paragraphes de l'épisode du programme ouvert de la chaîne de télévision Al-Haddaf qui comprenait Le thème de la violence sportive, qui était représenté dans les actes de violence liés à la violence dans les stades entre octobre 2019 et mars 2020, et il a été choisi Un échantillon des épisodes «surmultipliés» du programme comprenait 6 épisodes, et le processus de sélection était basé sur la méthode d'échantillonnage intentionnel (intentionnel).

L'étude a atteint un ensemble de résultats, dont les plus importants sont les suivants:

• Un programme ouvert axé sur la mention des raisons, car ils considéraient que les principales causes de violence dans les stades provenaient du mauvais jugement des matches.

• Un programme ouvert a mentionné les types de violence dans les stades, et les agressions contre les biens ont été signalées comme l'un des types les plus courants du programme à l'étude.

• À propos des méthodes de traitement Un programme ouvert a adopté l'aspect juridique comme la méthode la plus importante pour lutter contre la violence dans les stades.

• Le programme atteint également un ensemble d'objectifs qui varient entre l'explication et la divulgation

Les faits cachés sur l'œil en toute objectivité et transparence, à travers plusieurs preuves que ces faits révélés sont vérifiés au cours du programme.

L'étude s'est terminée par la présentation de quelques recommandations, y compris les médias sportifs spécialisés, et le manque d'exagération en fournissant le comportement de la violence sportive de toutes sortes, et en créant une atmosphère sociale entre les entraîneurs et les joueurs.

Mots-clés: traitement médiatique - violence - violence sportive - programmes sportifs télévisés spécialisés

مقدمة عامة

1- مقدمة

2- إشكالية الدراسة.

3- تساؤلات الدراسة.

4- أسباب اختيار الموضوع.

5- أهمية الدراسة.

6- أهداف الدراسة.

7- نوع الدراسة.

8- منهج الدراسة.

1- مقدمة:

يعد العنف من سمات وخصائص الطبيعة البشرية حتى أصبح ظاهرة اجتماعية واضحة، ولكنها تطورت وتجاوزت حدودها كظاهرة أو كغيرها من الظواهر، ومن هذا المنطلق أصبح انتشار العنف وشيوعه بمثابة الفعل العام الذي لا ينحصر في مكان أو زمان بعينه، ومن الظواهر الجديرة بالدراسة والفهم والتنقيب في الوقت المعاصر هي ظاهرة العنف الرياضي، إذ ان التعرف إلى هذه الظاهرة يساعد على تحليلها وإمكانية التنبؤ بها، والعنف الرياضي ظاهرة عالمية تعاني منها معظم المجتمعات الغربية والعربية والمحلية بصورة أو بأخرى، فقد سجل الأمن الوطني الجزائري خلال الموسم 2016 "ارتفاع عدد الجرحى إلى 116 جريح منهم 56 شرطيا، واعتقال 478 اخرين في 78 حالة شغب بملاعب كرة القدم". (الأمن الوطني، تقرير حول أعمال العنف في الملاعب، 2016).

ويعتبر الإعلام في أدبيات السياسة بمثابة السلطة الرابعة لكونه آلة جبارة للتأثير على الرأي العام والجماهير وتوجيههم وفقا لاتجاهات السلطة، و هو ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة ودعمتها بإمكانيات عظيمة وحولتها إلى قوة لا يستغنى عنها لدى الشعوب والحكومات، خاصة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الراهنة. وقد صاحب هذا التطور السريع في الوسائل الإعلامية وظهور الثورات الهائلة في عالم الإعلام والاتصال، والآراء والأفكار والرؤى تنقل من كل مكان، فظهرت القضايا المتعلقة بعنف الملاعب، وظهرت الصورة المحرضة على العنف على الواجهات الإعلامية والإخبارية، وتطورت مع تلك الصورة مع وسائل الإعلام والاتصال فأصبحنا نرى مظاهر التخريب والقتل والدمار في ملاعبنا بشكل كبير حيث أصبحت هذه الظاهرة تشكل خطرا عظيما على الأرواح والممتلكات من خلال السلوك العدواني للجماهير واللاعبين والحكام قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية.

وقد اختار الباحث الاعلام التلفيزيوني الذي يخص مجال الرياضة والمتمثل في قناة الهداف TV من خلال حصص برنامج بالمكشوف الاسبوعية والتي اكثر مشاهدة من طرف فئة الشباب، والتي لا تكتفي بإعطاء نتائج المنافسات الرياضية فقط بل تحلل وتفسر وتعالج القضايا الرياضية من عدة اوجه، و الأهم من هذا وذاك أنها توضح القضايا الرياضية على المباشر بالصورة والصوت وتتعمق في تحليلها كل التعمق خاصة إذا تعلق الأمر بمعالجة

قضية من القضايا الحساسة بالنسبة لمجتمعنا كظاهرة العنف الرياضي سواء في الملاعب أو خارجها.

وتعد قناة الهداف الجزائرية أكثر القنوات الرياضية اهتماما و الماما بأحداث العنف التي تشهدها الساحة الرياضية الوطنية و يتجلى ذلك من خلال ما تناوله برنامج بالمكشوف محل الدراسة. وبالرغم من ذلك كله فإن هذه الظاهرة لم تنل حظها من الدراسة والبحث بالشكل المطلوب في الملاعب الجزائرية على حد علم الباحث، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على العنف الذي يحدث في الملاعب الجزائرية من خلال إجراء الدراسة التحليلية لأهم البرامج الرياضة المتمثل في بالمكشوف لمعرفة حجم تلك الظاهرة وأكثر صورها تكراراً وانتشاراً، إضافة إلى التعرف على العوامل المؤدية إليها.

ولكي نحقق ذلك **اعتمدنا الخطة الآتية:** قسمنا الدراسة إلى ثلاث فصول، الفصل الأول تضمن الإطار المنهجي الذي استعرضنا فيه: إشكالية البحث، تساؤلاته، أسباب اختيار الموضوع الذاتية منها والموضوعية، أهميته، أهدافه، المفاهيم المستخدمة، إضافة إلى نوع الدراسة، ومنهج الدراسة وأدواتها المتبعة في إنجاز هذه الدراسة، وكذا مجتمع البحث وعينة الدراسة.

اما **الفصل الثاني:** فخصصناه إلى الادبيات النظرية والتطبيقية للدراسة وتناولناه في مبحثين، **الأول:** خاص بالأدبيات النظرية تطرقنا في هذا المبحث إلى ماهية الإعلام الرياضي، إضافة إلى العنف الرياضي، وكذا جدلية الإعلام والعنف اما **المبحث الثاني:** فقد خصصناه إلى الادبيات التطبيقية للدراسة.

اما **الفصل الثالث:** والأخير والذي خصصناه للجانب التطبيقي التطبيقي لهذه الدراسة تناولنا تحليل برنامج بالمكشوف على قناة الهداف محلTV الدراسة.

2-تحديد مشكلة الدراسة :

تعتبر التربية الرياضية في العصر الحديث مظهرا حضاريا للأمة وتستحوذ التربية على اهتمام قسم كبير من الأمة، ولذلك فأن المنافسات الرياضية لكثرتها وشدتها فمن الطبيعي أن يصاحب ذلك مشكلات وإحداث تتطور أحيانا إلى ما يسمى بالعنف الرياضي وهذه الظاهرة هي ظاهرة طبيعية إذا ظلت ضمن دائرة الملاعب، أما في الوقت الحالي تزايدت مشكلة العنف في الفترة الأخيرة في الملاعب الجزائرية بشكل لم يسبق من قبل، وأصبحت ظاهرة مرعبة و مخيفة وخرجت عن المألوف، حيث امتدت حتى الى الجماهير من المتفرجين أو المشاهدين للمنافسات الرياضية خارج محيط الملعب الرياضي فيحدث في الشوارع وقد يرتبط بالإعمال التخريبية التي تحاول تحطيم وسائل النقل أو المتاجر أو المحلات أو محاولات الاعتداء على الآخرين أو على رجال الأمن سواء في المنافسات المحلية أو الدولية.حتى أصبح الجميع يشكو من هذه الظاهرة .

أن دراسة ظاهرة العنف في الرياضة تشكل أهمية بالغة، نضرا لأن الرياضة هي انعكاس للمجتمع ككل. وان كان العنف لا يزال فيما يبدو كامنا في النشاط الرياضي يمكن حدوثه في كل وقت، فإنه لا يمكن الجزم بأن مظاهر العنف قد تضاعفت وعمت أثناء العقود الأخيرة، وفي المقابل أصبح الرأي العام اليوم أكثر حساسية إزاء العنف في الأنشطة الرياضية، نتيجة للأهمية التي اكتسبتها الرياضة كنشاط ترفيهي وكمشهد يجلب جماهير المتفرجين نظرا للقيمة التي أضافها عليها الاعلام بشكل عام والاعلام الرياضي بشكل خاص، حيث يعتبر الاعلام الرياضي قديما وحديثا بمثابة المدرسة العامة التي تواصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية ومراكز الشباب بل والتعليمية بمراحلها المختلفة وتتجاوزها فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره بينهم من خبرات تعدل بين سلوكهم كبارا أو صغار بما يتلائم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة[1]. ومن خلال هذا العرض الموجز يكمن القول بأن الاعلام الرياضي يهدف الى نشر الاخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها لكي تكون امام الرأى العام في المجال الرياضي وإعطاءه الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات تجاه هذه القضايا أو تلك المشكلات وهذه هي أوضح اهداف الاعلام الرياضي التي ترمى الى توعية الجمهور وتثقيفهم رياضيا من خلال امدادهم

[1] خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم ، **الإعلام الرياضي** ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1997،ص 22.

بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستوى المحلي والدولي بأنواعه المختلفة من صحافة رياضية وبرامج رياضية اذاعية والتلفزيونية خاصة.

لقد كان ولا يزال التلفزيون أكثر وسائل الإعلام جماهيرية من حيث عدد المشاهدين، الذين يعدون بمئات الملايين، وذلك لما لهذه الوسيلة من قدرة على التأثير في المواقف والاتجاهات ولما يتمتع به من امكانيات في تغطية شاملة و جذابة للأخبار الرياضية و أحداثها، فلذالك فإن مميزات الحدث الرياضي تفضل التغطية المصورة التلفزيونية، لدرجة أن هذه الوسيلة وجدت لأجل الرياضية، نظرا لما تتمتع به من خواص الحركة والديناميكية.وهناك من ذهب إلى القول أن للتلفزيون السلطة الأكثر لتقوية الآراء وتغييرها [1].

وظاهرة العنف في الملاعب كمادة إعلامية ذات قيمة إخبارية تتناولها وسائل الإعلام الجزائرية. لذا فالأمر يتطلب ضرورة إخضاع ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية للدراسة والتحليل لوضع المعالجات الضرورية تفاديا لما قد يحدث مستقبلا لا سيما أن هنالك شواهد كثيرة تشير إلي إمكانية تفاقم هذه الظاهرة واقترانها بالعدوانية ومن هذا المنطلق فقد رأى الباحث تناول ظاهرة العنف الجماهيري داخل وخارج الملاعب الجزائرية.

وفي هذا الإطار تتحدد إشكالية الدراسة في تناول قناة الهداف tv لظاهرة العنف الرياضي في برنامج بالمكشوف ؟.

3- تساؤلات الدراسة:

وعلى ضوء هذا السؤال المحوري يمكن تحديد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1) ما هي أنواع العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية التي قدمتها المعالجة الاعلامية في برنامج بالمكشوف ؟.

2) ما هي أسباب العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية التي قدمتها المعالجة الاعلامية في برنامج بالمكشوف ؟.

3) ما هي الاستمالات التي اعتمدتها قناة الهداف TV في تغطيتها لظاهرة العنف في الملاعب من خلال برنامج بالمكشوف ؟.

---

[1] تامي نصيرة: **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة** ، رسالة الدكتوراه في الاعلام،2012، ص8.

4) ما هي الآثار المترتبة عن العنف في الملاعب التي افرزتها قناة الهداف TV من خلال تغطيتها لقضية العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية في برنامج بالمكشوف ؟.

5) ما هي أساليب المعالجة التي اعتمدتها قناة الهداف TV في تغطيتها لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية من خلال البرنامج محل الدراسة ؟.

6) ما هي نوعية المصادر التي اعتمدتها قناة الهداف TV في برنامج بالمكشوف للحصول على المعلومات لمعالجة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية ؟

4-اسباب اختيار الموضوع :

إن عملية اختيار أي بحث تتم لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، وتتمثل الأسباب لهذا البحث في:

4-1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في الوقوف على الأسباب التي تؤدي الى العنف في الملاعب الجزائرية.
- الميل الشخصي لدراسة المعالجة الإعلامية، بالاعتماد على منهج تحليل المضمون المواضيع الاجتماعية في إطار مجال التخصص.
- لفت النظر لهذه الظاهرة الخطيرة في مجتمعنا، ومحاولة الوصول الى اقتراح بعض الحلول الممكنة لمعالجة تلك الظاهرة انطلاقا من الدراسة ونتائجها.

4-2- الأسباب الموضوعية:

- كون الظاهرة ملفتة للانتباه خاصة مع الانتشار المستمر للعنف الرياضي داخل الملاعب وخارجها .
- محاولة معرفة إن كانت المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية في قناة الهداف TV كافية أو تعاني من نقائص، وتحديد نقاط النقص إن وجدت حتى يتسنى للجهات المسؤولة تداركها.
- محاولة فهم الآلية التي تغطّي بها القنوات التلفزيونية الخاصة القضايا الاجتماعية ، وإعطاء الإعلام الخاص صورته الحقيقية في الجزائر.
- قلة الدراسات التي تهتم بالمعالجات الإعلامية لظاهرة العنف في وسائل الإعلام الجزائرية وبالتالي حاولت إثراء الجانب النظري لهذا الموضوع.

– تعريف المجتمع بظاهرة العنف في الملاعب وأسبابها وكذالك المقترحات التي وضعت للحد من هذه الظاهرة والآثار المترتبة عليها.

5–أهمية الدراسة :

تبرز قيمة هذه الدراسة كونها من الدراسات النادرة التي تدرس معالجة وسائل الإعلام– السمعية البصرية – لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية، بحيث لم يتمكن الباحث من الحصول على أي رسالة ماجستير أو دكتوراه تدرس هذا الموضوع تحديدا ، مما يعطي لهذه لدراسة طابع الجدة.

تكتسي الدراسة أهمية بالغة كونها تتعلق بموضوع العنف الجماهيري في الملاعب الذي أصبح في الاونة الأخيرة من المواضيع الملفتة للانتباه في الملاعب عامة والملاعب الجزائرية على درجة الخصوص وكثرة تناوله في وسائل الاعلام السمعية البصرية وقناة الهداف TVبالتحديد التي لم تخلو برامجها من مواضيع العنف في الملاعب. كما تكتسب أهمية خاصة في معرفة الاثار المترتبة عن ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية، ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب، ويمكن أن تساهم نتائج البحث وتوصياته في المساعدة للحد من ظاهرة العنف، في حين تسعى الى توعية الجمهور من خطورة العنف في الملاعب الجزائرية، كما يمكن أن يقدم البحث نتائج وتوصيات تساعد بالاهتمام في تعديل السلوك الخاطئ.

ومن منطلق أن قناة الهداف TV مختصة بما هو رياضي وتغطيته وجب عليها تأدية دور مهم وفعال في نشر الثقافة الرياضية لدى مشاهديها من خلال مضامينها وتحليلاتها للأحداث الرياضية، وتشجيع الأفراد على ممارسة النشاط الرياضي والابتعاد على كل أشكال العنف والتعصب، لأنها تتنافى مع الخلق العظيم الذي كان قدوتنا فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين قال فيه سبحانه وتعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)،(القلم:4)، فما أحوجنا اليوم الى إعلام رياضي ينشر قيم المحبة، وينبذ مظاهر العنف والشغب التي شوهت الصورة الجميلة للرياضة في ملاعبنا.

6-أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الاقتراب من موضوع العنف بطريقة علمية، ومنهج يسعى لتشخيص دقيق ومتعمق، لطبيعة ظاهرة العنف في الملاعب وآلياتها، كما تعكسها قناة الهداف TV.

وتسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي والمتمثل: في رصد وتحليل أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف في قناة "الهداف TV " وذلك من خلال تحليل عينة من برنامج بالمكشوف.

ويتفرع عن الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية هي كالآتي:

1)- تمكننا هذه الدراسة من التعرف على أنواع العنف الممارس في المجتمع ولاسيما العنف في الملاعب.

2)- تحديد موقف قناة الهداف TV من العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية، وذلك من خلال الكشف عن وجهة نظر القناة اتجاه ظاهرة العنف وتداعياتها، وتحديد المفاهيم المستخدمة من قبل القناة حول العنف، ومعرفة مدى إطلاقها للفظ "**عنف** "من خلال تحليل عينة حلقات برنامج بالمكشوف. ومن ثم تحديد نوع وجهات النظر التي تم تبنيها في البرنامج، فهل هي وجهات نظر مؤيدة ام محايدة ؟

3)- التعرف على حجم الاهتمام الممنوح لظاهرة العنف في الملاعب على الخارطة الإخبارية لقناة الهداف TV، وذلك من خلال دراسة عينة الرنامج فيها خلال فترة زمنية معينة دراسة كمية.

4)- التعرف وإلقاء الضوء على حجم ونوع العنف الذي تعاني منه الملاعب الجزائرية في المجتمع والذي ظهر من خلال المعالجة الإعلامية لقناة الهدافTV في البرنامج محل الدراسة.

5)- التعرف على أسباب العنف في الملاعب الجزائرية التي أفرزتها المعالجة الإعلامية لقناة الهدافTV في برنامج بالمكشوف.

6)- التوصيات والحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية من طرف المختصين.

7- نوع الدراسة:

هذه الدراسة تدخل ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات من الواقع فقط، وإنما جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج لتحقيق أهداف الدراسة.

والدراسات الوصفية التحليلية تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة، أي ان هذا المنهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة[1]. أي تسعى إلى معرفة كيفية وجود الظاهرة بوصفها وتشخيص ملامحها الأساسية.

لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة، بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة[2].

وبصفة عامة يمكن القول أن كل بحث وصفي يبدأ بخطة وبهدف محدد يتم بناء عليها وعليه تحديد مصادر المعلومات التي يجب اللجوء اليها واستيفاء البيانات المطلوبة منها وتسجيلها وتحليلها وتفسير النتائج التي تم التوصل اليها سواء لتأييد أو لنفي اقتراحات معينة، قام الباحث بفرضها في بداية الدراسة ويجب أن يتم ذالك كله في أطار من الصدق والموضوعية وعدم التحيز وفي حدود التكلفة المحددة للدراسة[3].

---

[1] أحمد بدر : **أصول البحث العلمي و مناهجه** ، ط 5 ، وكالة المطبوعات ، الكويت ،1981 ، ص 228.

[2] فاطمة عوض صابر ، ميرقت على خفاجة ، **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، ط 1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ،
2002، ص 87

[3] محمد عبد الغني مسعودي ، محسن محمد الخضيري ، **الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه** ،د، ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص 51.

8-منهج الدراسة:

إن اعتماد الدراسات على مناهج معينة يعد خطوة هامة من خطوات البحث العلمي ذلك أن المنهج هو "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1].

ونظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي الذي يندرج في إطار البحوث الوصفية، مدعما بأسلوب تحليل المضمون كأداة من أدوات التحليل.

ويعرف منهج **المسح** بأنه من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها[2].

[1] نوال يوسف بومشطة، **المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الالكترونية للفضائيات الإخبارية**، منتدى الاعلام والاقتصاد ... تكامل الادوار في خدمة التنمية السعودية 2016، ص8.

[2] باسم عبد الرحمن مشاقبة، **البحث الاعلامي وتحليل الخطاب** ، عمان دار أسامة للتوزيع والنشر ، 2010، ص 60

الفصل الأول

الادبيات النظرية والتطبيقية للدراسة

المبحث الأول : الادبيات النظرية.

المطلب الأول : ماهية الإعلام الرياضي.

المطلب الثاني : العنف الرياضي.

المطلب الثالث : جدلية الإعلام والعنف.

المبحث الأول : الادبيات النظرية

المطلب الأول:ماهية الإعلام الرياضي

تمهيد:

I. مفهوم الإعلام.

II. مفهوم الإعلام الرياضي.

III. خصائص الإعلام الرياضي.

IV. وظائف الإعلام الرياضي.

V. اهداف الإعلام الرياضي.

VI. عناصر الإعلام الرياضي.

VII. أهمية الإعلام الرياضي.

VIII. أنواع تأثير الإعلام الرياضي.

تمهيد:

أن الإعلام الرياضي بأنواعه المختلفة من صحافة رياضية وبرامج رياضية اذاعية وتلفزيونية يؤثر تأثيرا كبيرا في الوقت الراهن ويشكل جوانب خطيرة من النمو السلوكي والقيمى لأفراد المجتمع في المجال الرياضي ولكن كيف يمكن للإعلام الرياضي من تحقيق هذا التأثير، كما تطرقنا إلى جوانب عدة تخص الإعلام الرياضي منها المفهوم والأهداف والعناصر والأهمية. هذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

المطلب الأول: ماهية الإعلام الرياضي.

I. مفهوم الإعلام:

بعد العودة إلى قواميس اللغة بحثا عن معنى كلمة (الإعلام) بهذا التركيب اللفضي الذي اشتق لغة من العلم وإيصال المعلومات الصحيحة للناس، تقول العرب استعمله الخبر فأعلمه اياه أي صار يعرفه بعد أن طلب معرفته، لغويا معنى الإعلام نقل الخبر. كما أشار اليه الراغب الأصفهاني لغة أنه: (نقل المعلومات إلى الاخرين عن طريق الكلمة أو غيرها بسرعة)[1].

واصطلاحا عرف الخبراء الإعلام بأنه: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم"[2]. كما عرفه **سمير حسين** على انه: مجمل اوجه النشاط الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بكافة المعلومات والحقائق الواقعية الصحيحة قصد خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك للفئات المتلقية للمادة الإعلامية حول كل القضايا والموضوعات والمشكلات المثارة[3].

كما أن الإعلام هو نقل المعلومات والمعارف، والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، عبر أدوات ووسائل الإعلام والنشر، بقصد التأثير[4].

ويقول **سيد محمد ساداتي الشنقيطي** أن "الإعلام هو كل قو أو فعل قصد به حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف أو افكار أو تجارب قولية أو سلوكية شخصية أو جماعية إلى

---

[1] محي الدين عبد الحليم، **إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية**، ط1، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، 1998م، ص67.

[2] طلعت محمود منال، **مدخل إلى علم الاتصال**، مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الأسكندرية، 2001-2002م، ص 91.

[3] اليمين شعبان، **الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006م، ص 19.

[4] الشميمري فهد بن عبد الرحمن، **التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟**، مكتبة الملك فهد للنشر، 1431هـ، ص 52 .

فرد أو جماعة أو جمهور بغية التأثير سواء أكان الحمل مباشرا أم بواسطة وسيلة اصطلح على أنها وسيلة إعلام قديم أو حديث[1].

كما يعرفه فيصل غامض على أنه: "ذالك النشاط الأعلامي الذي يختص بتقديم الأخبار المتعلقة أساسا بالرياضة والمرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية والتي يدعمها نوع من التفسير والتحليل وأيضا توجيه فئات وشرائح المجتمع المهتمة بالرياضة"[2].

ويعد الإعلام بصفة عامة منهج وعملية تقوم على هدف التنوير والتثقيف والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تخاطب عقول الأفراد لترفع من مستواهم وتدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة، كما تخلق فيهم مناخا صحيا يمكنهم من التوافق مع المجتمع وأهدافه.

II . مفهوم الإعلام الرياضي:

نظرا لعدم تعرض أحد من قبل إلى تعريف الإعلام الرياضي قام المؤلفين خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم بتعريفه إجرائًيا بأنه: "عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي"[3].

ويعرفه الدكتور "أديب خضور" الذي يعرفه على أنه: "عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر ثقافة عنصر جذب واستقطاب للنشىء والمساهمة في تثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والرياضية فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدر من النمو المتكامل"[4].

ومن خلال هذه التعاريف نستطيع القول أن الإعلام الرياضي عبارة عن عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق ويساعد علي شرح القواعد والقوانين الخاصة باللعاب والأنشطة

---

[1] راضي سمير بن جميل، **الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، دعوة الحق**، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، العدد 172، السنة الخامسة عشرة ربيع الاخر 1417هـ، ص 28.

[2] نغيش الزاملي مهند فاهم، **استخدامات لاعبي الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم لمنافذ الاعلام الرياضي والاشباعات المتحققة منه**، رسالة ماجستير في التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة القادسية، 2018م، ص 11.

[3] خير الدين علي عويس،عطاء حسن عبد الرحيم، **مرجع سابق**، ص22.

[4] مبروك براهيمي، **دور الإعلام الرياضي المرئي والمسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا**، رسالة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، 2012-2013 م ، ص 31.

الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، وتنمية وعيه الرياضي نحو سلوكيات متزنة، تسودها الروح الرياضية[1].

III. خصائص الإعلام الرياضي:

للإعلام الرياضي العديد من الخصائص والسمات التي تميزه على غيره من أنواع الإعلام المتخصص ومن أبرز هذه الخصائص نذكر:

1. الإعلام الرياضي يتضمن جانبا من الاختيار حيث أنه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول إليه فهذا برنامج إذاعي رياضي موجه إلى جمهور كرة القدم وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة وهذا حديث تلفزيوني موجه إلى جمهور كرة اليد وهكذا.

2. الإعلام الرياضي يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير.

3. الإعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب أكبر عدد من الجمهور يتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية للمعوقين وغيرها.

4. الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التي تعمل فيها بسبب التفاعل القائم بينها وبين المجتمع وحتى يمكن فهمه لابد أولا من دراسة أو فهم المجتمع الذي يعمل فيه حتى لا يتعارض مع ما يقدمه من رسائل إعلامية مع القيم والعادات السائدة في هذا المجتمع، فالإعلام الرياضي بمثابة المرآة التي تعكس صورة وفلسفة هذا المجتمع[2].

IV. وظائف الإعلام الرياضي:

تكمن وظيفة الإعلام الرياضي الرئيسية في إحاطة الجمهور علما بالأخبار الصحيحة والمعلومات الصادقة والحقائق الثابتة والموضوعية التي تساعد على تكوين رأي عام صائب في واقعة أو حادثة أو مشكلة أو موضوع هام يتعلق بالمجال الرياضي. كما أن للأعلام الرياضي عدة وظائف باعتباره النشاط الإعلامي المتخصص في مجال الرياضة والذي يسعى لتلبية

---

[1] مريشيش خالد، **دور الصحافة الرياضية الجزائرية المتخصصة في الحد من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله – زرالدة جامعة الجزائر،2010-2011 م، ص 20.

[2] خير الدين علي عويس ، عطاء حسن عبد الرحيم، **مرجع سابق** ، ص25.

حاجيات ومتطلبات فئات الشباب الذي يهتم أساسا بالرياضة والهادف إلى تكوين الثقافة الرياضية بين الجماهير تتمثل في ما يلي:

1. الوظيفة التوجيهية : إن الأخبار التي تغطيها الوسائل الإعلامية يقوم بتوجيه فئات الشباب والذي يهتم أساسا بالأخبار الرياضية والمتعلقة بالحصص الرياضية والنشرات والصحف اليومية والمجلات الرياضية ...إلخ.

2. الوظيفة التثقيفية : تقوم بها وسائل الإعلام على أساس وصول الأفكار العامة التي تنبثق من حركة الأحداث ودراسة الظواهر التي تنظم حركة الأحداث في الساحة الرياضية، فهي توعي الشباب وتثقفه في أمور الرياضة عن طريق نقل الأخبار والنتائج خاصة المنافسات الرياضية[1].

V . أهداف الإعلام الرياضي:

أي نشاط يقوم به الإنسان يكون وراءه هدف منشود يسعى لبلوغه باستعمال تلك الوسيلة وكذلك في الإعلام فهو ذو أهداف يسعى إلى تحقيقها وبلوغها، ويمكن تحديد أهم أهداف الإعلام الرياضي فيما يلي:

1. الترويح والترفيه عن النفس بما يفيد وينفع.
2. إحداث التقارب والانسجام بين الهيئة وجماهير المجتمع المحلي والدولي.
3. ترسيخ القيم والأخلاق الرياضية والعمل على تنمية روح الفريق.
4. نشر الوعي الثقافي بالألعاب الرياضية وأهميتها.
5. تحقيق عائدات اقتصادية ومالية لدعم الجوانب الأخرى في الإعلام.
6. تغطية الأحداث الرياضية على نحو مباشر بأعلى درجة ممكنة من المهنية والحيادية.
7. الإسهام في التأثير والتطوير في الفكر الإعلامي.
8. الترويح عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية[2].

---

[1] فيجل قويدر، **دور الإعلام الرياضي التلفزيوني في التقليل من العنف في الميادين الرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائري**، رسالة ماجيستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية بدنية والرياضية سيدي عبد الله جامعة الجزائر3، 2012- 2013 م، ص 25.

[2] مبروك براهيمي، مرجع سابق، ص 34.

VI. عناصر الإعلام الرياضي:

لا يختلف الإعلام الرياضي في عناصره على الإعلام العام فهو يتكون من أربعة عناصر اساسية متمثلة في:

1. المرسل: وهو صاحب الرسالة الإعلامية أو الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة سواء كانت هذه الجهة نادي أو اتحاد أو لاعب أو مدرب أو غيره.

2. المستقبل: هو من توجه إليه الرسالة الإعلامية سواء كان فرد أو جماعة.

3. الأداة أو الوسيلة: هي ما تؤدى به الرسالة الإعلامية سواء كانت صحيفة أو إذاعة أو تلفزيون أو غيرها.

4. الرسالة أو المضمون: وهو ما تحمله وسيلة الإعلام الرياضية لتبليغه أو توصيله إلى المستقبل، ويعتمد الإعلام الرياضي في بلوغ أهدافه على الرسالة والمضمون الذي تقدمه هذه الرسائل ومدى اعتماده على الحقائق والأرقام ومسايرته لروح العصر والشكل الفني الملائم ومناسبته لمستوى الجمهور من حيث أعمارهم وحاجاتهم ويتم نقد الإعلام الرياضي وتقويمه إيجابا أو سلبا على ضوء توفر هذه الشروط والمعايير التي إن تحققت تجعل تأثيرها في الناس أكبر وتستحوذ على ثقتهم وتفاعلهم معها[1].

VII . أهمية الإعلام الرياضي :

يعتبر الإعلام الرياضي قديما وحديثا بمثابة المدرسة العامة التي توصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية ومراكز الشباب بل والتعليمية بمراحلها المختلفة وتتجاوزها فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ما تنشره بينهم من خبرات تعدل بين سلوكهم كبارا وصغارا بما يتلائم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة، وللإعلام الرياضي دور متشعب في المجتمع ظهر بجلاء بعد انتشاره على نطاق واسع في القرن العشرين ولذلك أخذت الحكومات على اختلاف سياساتها الفكرية تخصص لها الصحف والقنوات الإذاعية والتلفزيونية وتوجهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية من حيث رفع مستوى الثقافة الرياضية للجميع وزيادة الوعي الرياضي لديهم بأهمية دور الرياضة في حياتهم العامة والخاصة، واستخدامها أيضا له للوصول إلى أهدافها الخارجية من حيث تعريف العالم بحضارة شعوبها الرياضية والتي تعكس

[1] خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم، مرجع نفسه ، ص22.

بدوره رقي هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير والسريع في المجال الرياضي تبرز أهمية الإعلام الرياضي وضرورة إحاطة الأفراد بالمجتمع علما بكل ما يدور حولهم من أحداث وتطورات في هذا المجال وذلك في ظل الزيادة الكبيرة لأفراد المجتمع وبالتالي صعوبة الاتصال المباشر بمصادر المعلومات والأخبار.

ومن هنا تتضح أهمية الإعلام الرياضي في القيام بواجبه هذا بالإضافة إلى زيادة تدفق المعلومات الرياضية وزيادة مصادرها وتشابك المجال الرياضي بالمجالات الأخرى سواء اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وعدم قدرة الفرد على ملاحقة ومتابعة هذا التدفق للمعلومات والذي يعد من الأمور الصعبة، فأقل ما يوصف به هذا العصر أنه عصر المعلومات نتيجة للتقدم الذي لحق بالكمبيوتر والأقمار الصناعية وظهور شبكة ألانترنت، وهنا تبرز الحاجة الضرورية والملحة في قيام الإعلام الرياضي بالتغلب على هذه الصعوبات بما يساعد جمهور الرياضة على استيعاب كل ما هو جديد في المجال الرياضي والتجاوب معه. والإنسان في نظر رجال الإعلام عبارة عن نفس إعلامية تتغذى بالخبر وتنمو بالفكر، ومن هنا تبدو أهمية الإعلام الرياضي أيضا في السيطرة على جمهور الرياضة وتوجيه مشاعرهم الوجهة التي يريدها الموجه، فإذا وجهت نحو الخير كانت وسيلة لا تضاهى في البناء وإذا وجهت إلى العكس صارت شرا مستنيرا، فالإعلام الرياضي بأنواعه المختلفة يؤثر تأثيرا كبيرا في الوقت الراهن ويشكل جوانب خطيرة من النمو السلوكي والقيمي لأفراد المجتمع في المجال الرياضي[1].

VIII . أنواع تأثير الإعلام الرياضي:

أن للإعلام الرياضي أنواع عديدة من التأثيرات يحدثها في الجمهور المتلقي للمعلومات الرياضية يمكن عرضها حسب أهمية التأثير كالآتي:

1. تغيير الموقف أو الاتجاه الرياضي: ويقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية أو شخص ما وشعوره اتجاهه، ومن هذا الموقف يبني الإنسان على أساسه حكمه على الأشخاص الذين يصادفهم والقضايا التي يتعرض لها. وبناءا على المعلومات أو الحيثيات التي تقدم للإنسان قد يغير الموقف سلبيا أو إيجابيا رفضا أو قبولا حبا أو كرها. وهنا تكون النتيجة أن القارئ قد يغير موقفه من هذا الفريق ويصبح هذا الفريق له سمعة سيئة ويقترن اسمه بكل أحداث العنف

[1] خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم، مرجع سابق ، ص ص23-24.

والشغب داخل الملاعب ومن الأمثلة الأخرى على تغيير الموقف الانتقال من حال العداء إلى حال المودة أو العكس بين جماهير بعض الأندية، فيقوم الإعلام الرياضي بتغيير نظرة الجمهور لتلك الأندية من خلال الدور الكبير الذي تلعبه الجريدة مثلا في تشكيل موقف الجمهور ضد جمهور النادي الأخر مستغلة في ذلك على سبيل المثال انتقال احد لاعبي الفريق من هذا النادي إلى النادي الأخر والظروف التي دفعته للتغيير وتفضيل فريق على آخر.

مما سبق ذكره يتبين لنا ضرورة ألا يستقي الفرد معلوماته من مصدر واحد حتى لا يرى الأمور من خلال وجهة نظر واحدة والتي قد تكون ناقصة أو منحازة لطرف على حساب الآخر[1].

2. تغيير المعرفة الرياضية: المعرفة الرياضية هي كل ما يحمله الفرد من معارف معلومات رياضية، وتشمل القيم والمعتقدات والمواقف والآراء التي تخص المجال الرياضي وكذلك السلوك الرياضي فهي بذلك أعم وأشمل من الموقف أو الاتجاه، فالإعلام الرياضي له تأثير في تكوين المعرفة الرياضية حيث يقوم بأجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقصة رياضية أو موضوع رياضي أو لمجموعة من القضايا والموضوعات الرياضية لدى الأفراد ويغرس أصول معرفية رياضية جديدة بدلا منها. يؤدي تأثير الإعلام الرياضي من خلال ما نتلقاه منه من تأثير في طريقة تفكيرنا وأسلوب تقييمنا للأشياء من معلومات رياضية إلى تحول في قناعتنا ومعتقداتنا الرياضية، فالعقائد الرياضية حصيلة المعرفة الرياضية التي اكتسبناها أي أن في عقيدتنا في شيء ما هي نتاج ما تعلمناه عن ذلك الشيء[2].

3. التنشئة الاجتماعية في المجال المعرفي: التنشئة الاجتماعية لأفراد وتثقيفهم رياضيا وتعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا مهمة تلقى على عاتق الكثير من مؤسسات المجتمع بدءا بالمنزل والمدرسة والمراكز الدينية، ولا تختلف المؤسسات الرياضية عن هذا المبتغى فلأندية الرياضية ومراكز الشباب وغيرها تهدف أيضا إلي زرع ثقافة رياضية ايجابية في عقل كل فرد. ثم برزا عصر الإعلام الرياضي الذي اصبح عامل مهم ومؤثر في هذه العملية، حيث اقتحم

---

[1] خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم، مرجع سابق ، ص ص 43-44.

[2] عمرون مفتاح، **اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، نحو حصة " أستوديو الكرة "، بالقناة الاولى للإذاعة الوطنية**، دراسة ميدانية بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007-2008 م، ص ص 55-56.

الاعلام الرياضي كل بيت بما فيها صغارا وكبارا وشمل كل الميادين الرياضية المختلفة مرورا بالثقافة الرياضية إلى الترويح الرياضي إلي دليل على قوة تأثيره[1].

4. الإثارة الجماعية: يتميز الإعلام الرياضي بقدرته على الوصول إلى قطاع كبير من الجمهور وهذا يمثل وجه من الوجوه الإيجابية للإعلام الرياضي، اما الوجه السلبي له يكمن في سوء استخدام هذه الميزة فالإعلام الرياضي يقوم بمهمة الحشد الجماهيري لضمان مؤازرة فرقها القومية في البطولات الرياضية حيث يدفع الجماهير على استنهاض الروح الوطنية والشعور القومي انجح ما تكون في وقت الازمات كالسخط الجماهيري الذي يحدث في التصفيات النهائية وخروج احدى الفرق من البطولة، مثال ذالك الاضطرابات التي حدثت في تصفيات افريقيا للتأهل الى بطولة كأس العالم لكرة القدم 2010 بين منتخبنا الجزائري والمنتخب المصري.

5. صياغة الواقع: ويقصد بالواقع هو ما يعرضه أو ينشره الإعلام الرياضي حول الأحداث والقضايا والموضوعات الرياضية المعاصرة داخل المجتمع الرياضي حيث يصوغه حتى يبدو وكأنه واقعي وطبيعي ومعبر عن الحقيقة وهذا ما يجب أن يكون عليه الإعلام الرياضي.

[1] مريشيش خالد، مرجع سابق، ص ص 22-23.

المطلب الثاني: العنف الرياضي

تمهيد:

I مفهوم العنف والعنف الرياضي.

II نشأة وتطور العنف في الملاعب.

III صور وأشكال العنف في الملاعب الرياضية.

IV عوامل وأسباب عنف الجماهير في الملاعب الرياضية

V الآثار المترتبة عن العنف وأسبابه.

VI النظريات المفسرة لظاهرة العنف في الملاعب.

تمهيد:

من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية، و خاصة في الآونة الأخيرة، ماعرف بظاهرة العنف الجماهير المشاهدين للرياضة وهي من أهم المشاكل والأكثرها تكرارا في الملاعب الرياضية سواء كانت الملاعب جزائرية أو عربية أو أجنبية، وأن تكرارها وتفاقم مظاهرها السلوكية المضطربة باتا يشكل خطرا على الحركة الرياضية في المجتمع فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لأحدى المباريات الرياضية، فما زالت أحداث العنف والشغب التي حدثت في مباراة كرة القدم عام 1964 بالأرجنتين وبيرو من الأحداث الماثلة أمام أعين الرياضيين والمسئولين والجماهير المحبة للرياضة; والتي راح ضحيتها 318 قتيلا في الملعب الرياضي في ليما بعد أن ألغي الحكم هدفا[1]. وتاريخ الرياضة عبر العصور المختلفة لم يسلم من بعض سبهات العنف، وترجع الى عدة عوامل كامنة وراء ظهورها واستفحالها وقوى موضوعية وذاتية بعضها يكمن في طبيعة البنية الاجتماعية والوسط الحضاري والاجتماعي الذي ينتمي اليه الرياضيون وجماهيرهم ويتفاعلون معه. ولظاهرة العنف الرياضي أسبابها وأثارها الاجتماعية القريبة والبعيدة وطرق لعلاجها والوقاية منها. وقد حان الوقت لدراسة أسباب وأثار ظاهرة العنف الرياضي عن طريق الدراسة العلمية التحليلية مع معالجة الاسباب التي تنقذ الساحات الرياضية والملاعب الجزائرية من شرور العنف والعدوان والشغب لتنقذا بعد ذالك المجتمع من مصادر القلق والتصدع والتفكك.

وانطلاقاً من كل ما سبق, يعرض الباحث مفهوم العنف بشكل عام، ومفهوم العنف الرياضي بشكل خاص، ونشأته وتطوره، وأسبابه، وأنواعه، وصوره، وأثاره، وأخيراً النظريات المفسرة له, كل ذلك سنتناوله في هذا الفصل.

[1] الخولي أنور أمين، **الرياضة والمجتمع**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، 1996م، ص 226.

المطلب الثاني: العنف الرياضي.

I . مفهوم العنف والعنف الرياضي:

1. التعريف اللغوي:

يعد لفظ العنف أو مفهومه من الكلمات الشائعة الاستخدام، حيث توجد لها عدة تعريفات من وجهات نظر مختلفة قد تكون قانونية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو نفسية أو بيولوجية، الأمر الذي أدى إلى تعدد تعريفات العنف بالشكل الذي يصعب معه حصرها، ومن هنا يرى الباحث الاقتصار على تعريف العنف من وجهة نظر اجتماعية نفسية، لأنها الأقرب إلى موضوع الدراسة، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

العنف مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة[1]. أو هو استخدام القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون، ووردت لفضة (عنف) في معجم مقاييس اللغة: عنف العين والنون والفاء، أصل صحيح يدل على خلاف الرفق، قال الخليل: العنف ضد الرفق نقول عنف يعنف فهو عنيف، اذا لم يرفق في أمره، ويقال: اعتنف الشيء: اذا كرهته ووجدت له عنفا عليك ومشقة ومن باب التعنيف: وهو التشديد في اللوم[2]. واشتق مفهوم العنف من الكلمة اللاتينية violencia، بمعنى القوة وكلمة يعنف بمعنى يحمل، وعلى ذلك فان الكلمة في مفهومها العام تعني حمل القوة اتجاه شيء ما أو شخص ما أو آخرين[3].

2. التعريف الاصطلاحي للعنف:

وجدير بالذكر أن بعض التعريفات **الاصطلاحية** لمفهوم العنف تتجاوز دلالته اللغوية المباشر سواء في العربية أو الإنجليزية. فالعنف في الواقع الاجتماعي قد يكون استخداما فعليا للقوة أو تهديدا باستخدامها، وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات والاختلالات الكامنة في البناء الاجتماعي يمكن عرضها أكثر دقة في ثلاثة اتجاهات أساسية على النحو التالي:

---

[1] جميل صليبا، **المعجم الفلسفي**، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ج2، 1986م ،ص ص 112-113.

[2] قديري مصطفى، **العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 17.

[3] بورجاف فهيم، **آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص علم الإجرام والعقاب، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة،2013/2014 م، ص 14.

الاتجاه الأول: العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة المادية[1]:

ينظر أنصار هذا الاتجاه أن العنف هو استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف الممتلكات. ومن هذه التعريفات، على سبيل المثال: تعريف تشارلز ريفيراً، وكينيث سويتزر، إذ عرفا العنف بأنه «**الاستخدام غير العادل للقوة من قبل مجموعة من الأفراد لإلحاق الأذى بالآخرين والضرر بممتلكاتهم**» ويشير اعتناق الانسان لمبدأ القوة المادية الى اعتناق الانسان لمبدأ العنف وذالك ليفرض شخصيته الوهمية وذاتيته الكاذبة[2]. وتعريف أرنست فان دين هاغ، القائل إنه «**استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر والتخريب بالأشخاص والممتلكات**».

الاتجاه الثاني: العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة المادية أو التهديد باستخدامها:

يعد هذا توسيعا للاتجاه الأول، إذ ينصرف مفهوم العنف ليشمل التهديد باستخدام القوة إلى جانب الاستخدام الفعلي لها. ومن التعريفات التي تنطوي تحت هذا ألاتجاه، تعريف الأستاذة ساندرا بول روكيخ العنف بأنه «**الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين**». وتعريف دينستين الذي نظر إلى العنف باعتباره « **استخدام وسائل القوة والقهر أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا**». تعريف بييرفيو، الذي نظر إلى العنف باعتبار أنه «**ضغط جسدي أو معنوي ن ذو طابع فردي أو جماعي، ينزله الإنسان بالإنسان**».

الاتجاه الثالث: العنف كأوضاع هيكلية / بنائية:

ينظر اصحاب هذا الاتجاه إلى العنف باعتباره مجموعة من الاختلالات والتناقضات الكامنة في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع. ولذلك يطلق عليه اسم «العنف الكلي» أو «البنائي». وتتخذ عدة أشكال منها: غياب التكامل الوطني داخل المجتمع؛ وسعى بعض الجماعات للانفصال عن الدولة؛ وغياب العدالة الاجتماعية؛ وحرمان قوى معينة داخل

---

[1] حسن توفيق إبراهيم: **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه 17، بيروت، 1990، ص ص 22-23

[2] ندره اليازجي، الأعمال الكاملة، **تأملات في الحياة النفسية دراسات في المثالية الانسانية**، ط1، المجلد الثاني، مطبعة اليازجي، دمشق، 1998م، ص 171.

المجتمع من بعض الحقوق السياسية؛ وعدم إشباع الحاجات الأساسية(كالتعليم والصحة والمأكل... الخ) لقطاعات عريضة من المواطنين؛ والتبعية على المستوى الخارجي.

وتوصل العلماء إلى وضع تعريف يشمل أركان العنف وأنواعه، فانتهوا إلى تعريفه على النحو التالي: "إنه سلوك مقصود بهدف إصابة أو أذية شخص آخر، أو مجموعة أشخاص آخرين عضويا". ونلاحظ من خلال مضمون هذا التعريف أنه تناول ثلاثة عناصر اساسية للعنف وهي كالآتي:

1. أن العنف سلوك و فعل، فهو ليس انفعالا فقط كالغضب.

2. أن العنف تظهر فيه النية، فهو سلوك مقصود له هدف وليس حادث وقع فجأة.

3. إنتهاء العنف بأذية جسدية، على الرغم من أن الأذية النفسية تدخل تحت مصطلح عنف، إلا أن الأذية الجسدية هي النتيجة التي تتحقق، حيث تظهر الإصابات على الجسد[1].

لقد اتضح من خلال التعريفات السابقة صعوبة الوصول إلى تعريف دقيق لمفهوم العنف بسبب تعدد وجهات نظر الباحثين حيث يقول فيليب برونو"إن صعوبة تعريف العنف أمر يعاني منه بصورة خاصة الباحث الاجتماعي؛ فهو إذ يحاول في مرحلة أولى دراسة النظم الاجتماعية، يلاحظ أن ما يسمى بالعنف يختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى[2].

3. تعريف الملاعب الرياضية:

تمثل الملاعب الرياضية صورة هذا العصر من حيث النهضة والإتقان في تشييدها، مما يجعلها مجالا مهما يحتاج إلى حماية خاصة ضد أعمال العنف بشتى أشكاله. يطلق لفظ المنشأة الرياضية أو الملعب الرياضي على العقارات من أراضي وبناء، سواء كانت مخصصة طوال وقتها أو البعض منه لتسيير أمور الحركة الرياضية، ولذلك فهي تتسع لتشمل الملاعب الرياضية المغلقة والمفتوحة، وسائر الأبنية اللازمة لممارسة وخدمة الأنشطة الرياضية من نوادي رياضية ومقار للاتحاديات الرياضية[3].

---

[1] تامي نصيرة، مرجع سابق، 165.

[2] كمال بوطورة، **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية**، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في: علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017، ص 23.

[3] محمد فتحي: **أمن المنشآت الرياضية**، أكاديمية نايف العربية، الرياض – السعودية، 2000، ص 12.

4. التعريف الإجرائي للعنف في الملاعب:

بعد ذكر ما تقدم من تعريفات وآراء حول معنى العنف، وهي تعريفات ربما ليست كافية ولكنها كما يبدو تساعدنا في رسم تعريف إجرائي حتى يسهل مهمة الدخول إلى الموضوع محل الدراسة. وبناء على ما تقدم يمكن أن نعرف **العنف في الملاعب إجرائيا** كما يلي:

"**هو ذالك السلوك العدواني، أو اللأخلاقي أو المخالف للأنظمة واللوائح والقوانين المعمول بها والتي تنظم سير المنافسات الرياضية**"[1]. ويعرفه د.علاوي بأنه "**الاستخدام الغير مشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي**"[2]، لهذا يعتبر استخدام أي لاعب للقوة بمختلف أنواعها بصورة غير مشروعة أو غير قانونية تعد بمثابة عنف في المجال الرياضي، ومصطلح العنف الرياضي فهو عام، ويشمل جميع أشكال العنف التي تحدث في المنشآت أو المرافق الرياضية، إضافة إلى العنف المادي المعبر عنه بالأفعال المادية التي ترتكب في نفس الظروف وتستهدف المساس بسلامة الأشخاص والاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور. كما يمكن تحديد مفهوم العنف الرياضي بأنه تلك "**الممارسات الموجهة ضد الدولة، أو منظمات أو هيئات رياضية أو الأفراد أو المجموعات الخاضعة تحت سيطرتها، وترتبط موضوعات العنف الرياضي ضد الأشخاص بالوضع الرياضي الذي يعيشون في ظله**" لا بد أن ذلك أثّر وبشكل كبير على شخصية الشباب العربي وعلى سلوكياته وفي تعاملهم مع ذاتهم ومع قضاياهم الحياتية العامة والخاصة[3]

ويعني الباحث بالعنف في بحثنه هذا بأنه " **كل سلوك ينطوي على إساءة استخدام القوة بمختلف انواعها في انكار لحقوق الأفراد وسيادتهم وتجاوز واختراق القواعد أو القوانين الرياضية داخل الملاعب بداية من السلوكيات اللفضية وصولا للمشادات والجرح والاعتداء**

---

[1] عبد العزيز عبد الكريم المصطفى، **شغب الملاعب الرياضية (دوافعه وأنواعه)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004، ص 34.

[2] عبد العزيز بن صقر الغامدي، **أبحاث الندوة العلمية أمن ملاعب الرياضة**، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض، 2000م، ص 52.

[3] ميسوم ليلى، "**قراءة سيكولوجية لظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية نموذجا**"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد 17، جامعة الشهيد حامه لخضر، الوادي، 2016/09/17، ص 139.

والسرقة والتكسير والتخريب والحرق التي تسبب فيها حشود الانصار بمناسبة اللقاءات الرياضية ".

II. نشأة وتطور العنف في الملاعب:

1.على المستوى الدولي:

يحفل التاريخ الرياضي بوقائع عديدة بل وأحداث جسيمة تصل بالعنف والشغب في الرياضة، وتحتفظ كرة القدم بالصدارة في هذا الصدد، فلقد وجهت سهام كثيرة إلى كرة القدم بالتحديد، باعتبار أن أغلب أحداث العنف والعدوان والشغب كانت تقع خلال منافستها، ويذكر التاريخ أن محكمة "مانشستر" "Manchester" قد أصدرت قرارا بتحريم لعب كرة القدم في 12 أكتوبر عام 1908، ولقد ذكر في حيثيات الحكم مساوئها وأحداث العنف التي تكتنف مبارياتها، كما وقعت أول حادثة عنف خطيرة في ملعب كرة القدم بحديقة إيبروكسي بإنكلترا عام 1902، وفي عام 1969 اندلعت حرب بين الهندوراس " Honduras" والسلفادور" Salvador" وسميت باسم (حرب كرة القدم). كما أن سلسلة الأحداث المؤسفة التي كانت شبه دائمة ومصاحبة لمباريات كرة القدم بين فريقي "سلتيك" و"رينجرز" بإسكتلندا كانت غالبا ما تسفر عن قتلى وجرحى، وفي تركيا فقد 42 فردا حياتهم نتيجة شغب في مدرجات المتفرجين المتعصبين لفرقين متنافسين[1].

2. على المستوى المحلي:

اما في الجزائر الفرق الرياضية لكرة القدم جاءت، كرد فعل على الاستعمار الاستيطاني الفرنسي، وجاءت تسميات الفرق الرياضية لتدعم هذه المقاومة والتعبير عن الهوية العربية الإسلامية، وزيادة على تسميات من قبيل «مولودية» الذي يحيل إلى مرجعية دينية إسلامية (نسبة إلى المولد النبوي الشريف)، وهي تسميات ألصقت بالكثير من الفرق الجزائرية مثل: مولودية الجزائر العاصمة، مولودية وهران، مولودية قسنطينة، مولودية سعيدة، مولودية باتنة،... والاتحاد والترجي والوداد، وغيرها من التسميات التي أضيف إليها كلمة اسلامي للتفريق بين ما هو عربي أمازيغي من جهة، وما هو أوروبي من جهة أخرى. ولما جاءت ثورة نوفمبر التحريرية استعملت الرياضة بشكل موفق جدا، وطلب قادة الثورة من الجزائريين الذين

[1] الخولي أنور أمين، **الرياضة والمجتمع**، ص 228.

كانوا يلعبون في كبرى الأندية الأوروبية من أمثال عبد الحميد كرمالي ورشيد مخلوفي ومصطفى زيتوني وغيرهم الالتحاق بالثورة، وذلك بتشكيل فريق جبهة التحرير الجزائرية الذي دافع عن القضية الجزائرية. وكان بعض من هؤلاء مرشحا للعب ضمن المنتخب الفرنسي في مونديال السويد 1958، لكنهم ضحوا بكل شيء والتحقوا بالثورة، وساهمت الرياضة مع «العنف الثوري» في تحرير الجزائر من الاستعمار[1]. وبعدما جاء الاستقلال استمرت العلاقة بين كرة القدم والعنف بطريقة عجيبة. ومن غرائب الصدف أن الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس أحمد بن بلة يتابع مباراة في كرة القدم في ملعب وهران بين الجزائر والبرازيل ومن ساعتها سمي الملعب بـ «ملعب 19 جوان»، وهو تاريخ الانقلاب. وعندما انحسرت وسائل التعبير بعد ذلك، نما نوع من العنف الجسدي والعنف اللفظي في الملاعب الجزائرية. فزيادة على المعارك الجسدية التي كانت بين اللاعبين وحتى مع الجماهير، انتشرت الكثير من الأهازيج العنيفة مثل: «رابحين قاتلينكم.. خاسرين قاتلينكم» (سوف نقتلكم سواء انتصرنا عليكم في اللعبة أم خسرنا)، و«الدخلة دخلتوا والخرجة منين» (لقد دخلتم إلى الملعب لكن من أين ستخرجون؟) وهو نوع من التهديد والوعيد بلغة فيها نوع من شعرية العنف.

في نهاية فترة حكم هواري بومدين، جاء ما سمي بـ «الإصلاح الرياضي» متناغما مع الثورات الثقافية والزراعية والصناعية، وألحقت النوادي بشركات صناعية وغابت العبارات الشعرية من التسميات أو أصبحت تسميات النوادي فيها شيء من العنف مثل: «جمعية إلكترونيك تيزي وزو، ووفاق الخشب والفلين للقل، وجيل سكاكين برج منايل، وغيرها من التسميات التي حملها "الإصلاح الرياضي». وهي التسميات التي التصقت بالنوادي لأكثر من عقد من الزمن، تخللها تألق للمنتخب ولبعض النوادي في المنافسات القارية والدولية وكانت نهايتها مليئة بالعنف والمشادات بين الجماهير، والغريب في الأمر أن التسميات العنيفة التي انتزعت من أسماء النوادي، حلت محلها تسميات أكثر عنفاً على مناصري النوادي، وقد وضعها المشجعون أنفسهم، وأصبح بموجب ذلك للأنصار أسماء. فأنصار «اتحاد الحراش» يسمون «الكواسر» وهي التسمية المستمدة من الفنتازيا التاريخية المعروفة، وأنصار «أهلي البرج»

---

[1] شوار الخير، الاربعاء 22 جمادى الثانى 1427 هـ 19 يوليو 2006 العدد 10095، **الملاعب الجزائرية بين العنف الجسدي و«العنف الثقافي»**، جريدة الحرب الدولية، الشرق الاوسط، من الموقع، https://archive.aawsat.com/details.asp، تاريخ التصفح، 29-03-20200،12:20

يسمون «الجراد الأصفر» (الذي يأتي على الأخضر واليابس)، وأنصار «مولودية الجزائر» سموا أنفسهم في «الجوارح» (من الفانتازيا التاريخية) ثم تحولوا إلى «شناوة» (الصينيون وذلك لكثرة عددهم)، وبقيت الملاعب الجزائرية تتراوح بين عنف الثقافة وثقافة العنف في كل الأحوال.

لعل من بين أهم حوادث العنف في الجزائر خلال السنوات الأخيرة تعرض اللاعب باجي من نادي "شباب بلوزداد" إلى اعتداء بالسلاح الأبيض في مدينة بجاية، وهو اعتداء كاد أن يتسبب في وفاته. وتلقى هو الآخر مدافع نادي "اتحاد الجزائر" عبد القادر العيفاوي طعنة خنجر من أحد المناصرين في ملعب مدينة سعيدة إثر نزول عديد من الأنصار إلى أرضية الميدان برغم تواجد عناصر الشرطة.كما تعرض أيضا المدرب السابق لفريق "جمعية وهران" بن شادلي إلى طعنة بواسطة خنجر في ملعب مدينة سيدي بلعباس[1].

إحصائيات وطنية عن مخلفات العنف في الملاعب المادية والبشرية: للمواسم التالية[2]: 2012-2013/2013-2014/2014-2015.

المادية والبشرية / الموسم	2013-2012	2014-2013	2015-2014
عدد المباريات التي عرفت أعمال شغب	132	148	166
عدد القتلى	02	02	03
الجرحى من المتفرجين	693	673	792
اللاعبين المصابين	/	56	70
الحكام المصابين	/	22	25
الموقوفين	428	319	606
الموقوفين من القصر	/	50	73
عناصر الشرطة المجروحين	130	424	501
المركبات المحطمة التابعة للشرطة	64	96	98
المركبات المحطمة	116	155	178

المصدر: مديرية الامن الوطني.

---

[1] زرواطي، أمين، 2014/08/25، **وفاة اللاعب الكاميروني القطرة التي أفاضت الكأس في تاريخ العنف بالملاعب الجزائرية**، من الموقع، https://www.france24.com/ar/20140825، تاريخ التصفح، 19-03-2020. 12:19.

[2] بلايسة هشام، بوطوطن محمد الصالح، **واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية – مقاربة سوسيولوجية-** مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد:07 عدد:30، ماي 2018، ص 240.

III . صور وأشكال العنف في الملاعب الرياضية:

ان صور عنف وشغب الملاعب متعددة، فقد تكون على هيئة تبادل الشتائم، او على هيئة احتكاك بدني، او على هيئة اتلاف الممتلكات، وهذه الصور تختلف في جسامة الضرر ومكان وقوعه سواء داخل الملعب أو خارجه؛ لذا سنتناول صور الشغب على النحو الآتي:

1. العنف بالأقوال: إن الجمهور الرياضي يستعمل كل العبارات الجارحة والمخلفة بالحياء والأخلاق العامة كما يستعمله أيضا اللاعبون والمؤطرون والحكام ورؤساء الاندية حتى أصبحنا لا نميز بين العادي والمسوؤل فكلاهما سيان في استعمال العنف اللفظي والكلمات النابية إضافة إلى الكتابات على الجدران والخرجات الاعلامية عبر مختلف الوسائل المتاحة على الانترنت و اللافتات التي تمس بسمعة الأندية وتهدد الأمن والنظام العامين في حق اللاعبين والأندية والمدينة حتى أو البلد[1].

2. العنف بالكتابة: يتضمن هذا النوع من العنف اللافتات المرفوعة والكتابة على الجدران الاندية الرياضية أو المؤسسات العامة أو رفع لوحات تتضمن سب أو نقدا أو تهديدا أو شتما أو تشهير أو إساءة ضد الفريق الاخر وتظهر بشكل كبير في المباريات الرسمية التي تحظى بحضور جماهيري وأعلامي كبيرين سواء داخل الملعب أو خارجه. مما تسبب تلك العبارات المكتوبة في اثارة المشاكل وحدوث الاضطرابات التي تؤدي إلى إحداث العنف والشغب[2].

3. الاعتداء على الأشخاص: تتمثل في ترجمة التهديدات اللفضية والكتابية على شكل افعال والسلوكيات مادية التي تشكل جرائم تستهدف المساس بسلامة الجسم، سواء باستخدام الأسلحة أو بدونها، عن طريق استخدام اطراف الانسان الاربعة من اجل ايذاء الاخرين عن طريق القتل او الجرح او الضرب، خاصة من جماهير الاندية الرياضية المنافسة أو مشجعيهم[3]. مثل ما حدث بين أنصار "مولودية بجاية"" و" اتحاد الجزائر" بملعب الوحدة المغاربية ببجاية، في نوفمبر 2016 من سب وشتم وضرب وتدريب وتكسير للمرافق الرياضية للملعب، ما أدى إلى إصابة العشرات من مناصري اتحاد الجزائر **(ملعب الوحدة المغاربية ببجاية، 2016).**

---

[1] بوجوراف فهيم، **مرجع سابق**، ص 20.

[2] نبيل عمران موسى، بشرى جلاوي محمد، **العنف الجماهيري في المجال الرياضي**، مجلة الاداب، جامعة بغداد، العدد 202،2017م، ص 10.

[3] بوجوراف فهيم، مرجع سابق، ص 21.

4. الاعتداء على الممتلكات: يعتبر من اخطر صور الشغب ويكون له اشكال متعددة تتمثل بتدمير الممتلكات العامة والخاصة، وذالك جله أو بعضه في اثناء المباريات الرياضية أو بعدها مباشرة أو حتى قبل بدايتها، وما ينتج عنها من مشاكل وتدمير للممتلكات الخاصة والعامة وأن مظاهر هذا العنف لا تقتصر على نطاق وحدود الملعب بل تمتد لتشمل البيئة المحيطة ووسائل النقل أو المتاجر أو المحلات أو تخريب المباني والمنشآت والاعتداء على السيارات والتصادم بها، وتحطيم الزجاج ومصابيح الاضاءة، او عن طريق اشعال النيران في المباني او مدرجات الملاعب او السيارات ومحطات البنزين عند خروجهم أو محاولات الاعتداء على الاخرين أو على رجال الامن، والجروح و الاصابات قد تصل حالات إلى حد الوفاة[1].

IV. عوامل وأسباب عنف الجماهير في الملاعب الرياضية:

هناك عدد من العوامل المسببة التي يمكن أن يعزي اليها العنف والشغب في الملاعب الرياضية، وبالرغم من أن هذه العوامل تكاد تتشابه مع عوامل وأسباب العنف بصفة عامة، إلا أن العنف الذي يقع داخل الملاعب له العوامل والأسباب المتعلقة به والخاصة ببيئة الملعب بما تتضمنه من عوامل مادية وأخرى بشرية، لكن في هذه الدراسة لنكتفي بذكر أسباب الشغب المرتبطة بالملاعب الرياضية، وهذه الملاعب عديدة ومتنوعة، والعنف في ملاعبنا الجزائرية له تجلياته وأسبابه، يمكن إيجاز أهم تلك الأسباب فيما يلي:

1. التعصب الجماهيري : هذا التعصب هو ما نجده لدى مناصري الفرق الداعية خصوصا الفرق التي يعتقد أنها صاحب البطولات أو القوية، وهو ما يولد لديهم القناعة بصعوبة انهزامها وعدم تقبلهم للهزيمة، الامر الذي يولد ليدهم نوع من التعصب تجاه هذا الفريق، وهو ما يؤدي الى دفعهم للقيام بأعمال العنف كرد فعل على الهزيمة للتغلب على مشاعر الرفض والغضب وذالك من خلال: إطلاق عبارات استفزازية أو مسيئة لجماهير الفريق المنافس، أو اتجاه لاعبي الفريق المنافس، أو اقتحام الملعب أثناء أو بعد المباراة، او إلقاء الحجارة و الزجاجات و المفرقعات باتجاه الملعب كما جاء في حادثة مقتل اللاعب الكاميروني لشبيبة القبائل "ألبير ايبوسي" شهر سبتمبر 2014 وذلك بعد إصابته بحجر حاد على مستوى الرقبة وهو في طريقه إلى غرف تغيير الملابس **(وفاة لاعب شبيبة القبائل إيبوسي، 2014)**.

[1] نبيل عمران موسى، بشرى جلاوي محمد، ص 11.

2. اللاعبون: احيانا يحدث الشغب نتيجة قيام احد اللاعبين بتحريض اللاعبين و جمهور الحاضرين على العنف وانفعاله حجة لاعتداء أو الخشونة من لاعبي الفريق المنافس، أو الاعتراض والاعتداء على الحكم، مما يؤدي إلى إثارة واستفزاز الجمهور وتعاطفه مع هذا اللاعب مما يدفعهم إلى التصرف بالعنف وإثارة الشغب. كذلك سب وشتم الحكم أو اللاعب المنافس ليتعدى الأمر أحيانا لسب الجماهير، وما نطحة زيدان الشهيرة للاعب الإيطالي ماتيرازي في نهائي كأس العالم 2006م بألمانيا إثر شتم هذا الأخير اللاعب زين الدين ز يدان (اللاعب الفرنسي الجزائري الأصل) لخير دليل لمثل هاته التصرفات التي قد تعرقل السير الحسن للمباراة وتجدر الإشارة أيضا عدم وجود عقوبات رادعة للاعبين الذين يتسببون في إثارة العنف مما يدفعهم إلى التصرف بعنف في بعض المواقف مما يؤدي الى إثارة الجماهير[1].

3. المدربون: يتسبب في إثارة غضب الجماهير باعتراضاتهم المتكررة على قرارات الحكام والتشكيك في نزاهتهم والنزول إلى أرض الملعب والتفوه بكلمات نابية أو البصق عليهم أو تحريض اللاعبين على غش الحكم والتمثيل عليه بتعرضهم لإصابة من الخصم أو المبالغة في المطالبة بضربة جزاء والحركات التي تؤدي إلى شغب كبير في الملاعب.[2]

4. الحكام: يتسبب الحكام بأخطائهم وغياب الانضباط لديهم بإثارة أعصاب اللاعبين والمدربين الموجودين بأرضية الملعب وكذا الأنصار وقد يؤدي الى ردود عنيفة، خاصة في الالعاب الجماعية مثل كرة القدم لكن هناك حالات لا يستطيع الحكم مشاهدة كل الاخطاء التي تصدر من اللاعبين، مما قد يفسره الجمهور بطريقة خاطئة ويؤدي الى أعمال عنف، فضلا عن ذلك فإن الحكم قد يرتكب أثناء إدارة المباراة أخطاء عمدية ظالمة التي تستفز الجمهور واللاعبين مما يدفع إلى تغذية العنف وإشعال الفتنة داخل الملعب.

5. عناصر جهاز الأمن: من الأمور التي إلى حدوث الشغب هي بعض تصرفات رجال الأمن من خلال قيام أحدهم أو البعض منهم بسوء معاملة أحد افراد الجمهور أو معاملته بقسوة بصورة تثير حفيظة وغضب باقي الجماهير المتواجدة بالمدرجات مما يؤدي إلى تعاطفهم معه والبدء

---

[1] عازب محسن الزهراني، **الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية**، رسالة ماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2005 م، ص ص 29-30.

[2] عبد العزيز بن صقر الغامدي، مركز الدرسات والبحوث، **شغب الملاعب وأساليب مواجهته**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2004 م ، ص 69-70.

في أحداث شغب تنديدا بالسلوك وتعبيرا عن تعاطفهم وإظهار عدم رضائهم عن الفعل الذي قام به جهاز الأمن.

6. الاعلام الرياضي: كما لوحظ إن الإعلام الرياضي يعد عاملاً غير مباشر لشغب والعنف في الملاعب من خلال ما يكتبه أو ما يعرضه يمكن أن يحدثه أو يسهم فيه من عوامل الإثارة والتهيج تبلغ أحيانا شكل البلاغات العسكرية في بعض الحروب وتحتوي على عبارات الانتقام والثائر[1].

7. الصحفيون: يتسبب الصحفيون خلال تغطيتهم للأحداث الرياضية في إثارة التعصب الرياضي وذالك من خلال إظهار تحيزهم لفريق على حساب فريق أخر، أو تحميل الحكم مسؤولية خسارة فريق معين، او استخدام عبارات استفزازية أو قتاليةً في تناولهم للمباريات التي تساعد في إثارة الجماهير[2].

ولخص زيجلر "zegler " سنة 1982 الأسباب التالية:

الحشد الزائد، تأثير الكحول و المخدرات، ضعف سيطرة المدرب على لاعبيه، التحكيم الهزيل للمباريات، الجماهير المتعصبة لفرقها، الاداء السلبي للفريق، ضعف الروابط بين الفرد ومجتمعه، إضافة إلى دور وسائل الإعلام، كذالك حالة الملاعب والهياكل القاعدية. كلها أسباب نفسية باعثة على استثارة عدوانية الجماهير وتفاعلاتهم[3].

بينما يضيف "بطرس،1428" أسباب ذاتية تتمثل في: (حب السيطرة والتسلط، ضعف الوازع الديني، معاناة من بعض الأمراض النفسية)، كما وضع أسباب اقتصادية تتمثل في: (تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة، الشعور بالجوع وعدم مقدرته على الشراء، ظروف السكن السيئ).

وتأثير وسائل الإعلام الذي يظهر من خلال: (تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب، مشاهدة المجازر المروعة والحروب المدمرة)[4].

---

[1] عبد العزيز بن صقر الغامدي، مرجع سابق، ص 69.

[2] غسان محمد دياب محيسن، **معالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي**، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الاوسط من كلية الاداب والعلوم الانسانية 2015م ، ص 49.

[3] الخولي أنور أمين، مرجع سابق، ص 228.

[4] جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي، **بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير، في علم النفس، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، كلية التربية، 1429هـ، ص 52.

V . الآثار المترتبة عن العنف وأسبابه:

من خلال عرض صور العنف سالفة الذكر والتمعن فيها قد يثور تساؤل ما الآثار الناجمة عن العنف في الملاعب؟ يمكننا إيجاز أهم الآثار الناجمة عن العنف في ملاعبنا التي تتمظهر في الآتي:

1. الاتلاف: والمتمثل في كسر المدرجات وإضرام النيران في كل مكان يمكن حرقه من تجهيزات، وإلقاء الحجارة والطوب والقضبان الحديدية والمواد الصلبة على كل متواجد في الملعب دون النظر الى الاثار المترتبة على ذالك[1]:. فما حدث مثلا بين أنصار" اتحاد العاصمة واتحاد الحراش" بملعب 5 جويلية سنة 2012، من سب وشتم وتخريب وتكسير للمرافق والممتلكات التابعة للملعب حيث تكبدت إدارة المركب خسائر مادية بأكثر من مليار سنتيم بينما تم تحطيم كاميرتين تابعتين لمؤسسة التلفزيون الجزائري **(أحداث ملعب 5 جويلية بين الحراش وإتحاد العاصمة، 2012)**

2. الاعتداءات الشخصية والجماعية: ما يترتب على جماهير الناديين بالاعتداءات الشخصية والجماعية من إصابات بسيطة وأخرى جسيمة قد تصل إلى حد العاهات أو الضرب المبرح أو القتل المفضي إلى الوفاة لا سيما اذا كانت المباراة بين فرق اجنبية او فرق تختلف عن بعضها في الانحدارات الاجتماعية. وهنا يفقد المجتمع الشعور بالأمن والأمان وتسوده حالات الهستيريا والاضطراب، مثال ذالك الأحداث الدموية التي حدثت بين "مولودية سعيدة" و"اتحاد الجزائر" في الدوري المحلي في ملعب "سعيدة" سنة 2012.

3. الخروج في مظاهرات صاخبة : وتسفر هذه الأخيرة تعطيل حركة المرور وإرباكها وتكسير الزجاج وإحراق السيارات أو إتلافها سواء كانت مملوكة للغير أو من النقل العام الملوكة للدولة، بالإضافة إلى تخريب الممتلكات والبنايات والمؤسسات الإدارية العمومية والمحلات. مثل ما يحدث كل يوم جمعة من احتشد آلاف المتظاهرين أمام عمارة غير مكتملة في قلب مدينة برج بوعريريج شمالي الجزائر لمشاهدة إنزال لافتة عملاقة تحمل شعارات ورسومات تعبر عن مطالب المحتجين وتطلعاتهم "تيفو" Tifo هو الاسم الذي يطلق على هذا النوع من اللافتات،

[1] العبودي محسن محمد، **التعامل مع شغب الملاعب الرياضية**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ندوة أمن الملاعب الرياضية، السعودية، 2000م، ص 102.

هي كلمة إيطالية تعني الشغف والتفاني في تشجيع فريق رياضي، لدرجة تصل أحيانا إلى التعصب، ومنها اشتقت كلمة Tifosi التي تعني "الأنصار".

4. ألاعتصام: بعد انتهاء المباراة يقوم اللاعبون في غرف تبديل الملابس بالاحتجاج على نتيجة المباراة مع عدم خروجهم قبل الاستجابة إلى مطالبهم بإعادة المباراة من قبل اتحاد اللعبة او حكم اللقاء ، أو قد يكون اعتصام الحكام بالملعب، نتيجة اعتداء الجماهير عليهم بالسب أو الشتم أو التهديد، نظرا للنقص في التدابير والإجراءات الأمنية، مطالبين الاتحاد بتوقيع العقوبة المناسبة على النادي التابع له هذا الجمهور عقابا له على هذا السلوك أو عدم خروجهم، كما قد يصل الاعتصام الى جماهير أحد الناديين داخل الملعب وعدم استناد بعم نزاهة التحكيم وتحيزهم للنادي المنافس.

5. الإضراب: احيانا يحدث إلاضراب من اللاعبين او الحكام عند بداية المباراة أو عند نهايتها، ولنا ان نتصور الاعمال التي تحدثها الجماهير العريضة التي يكتظ بها الملعب. مثل الإضرابات التي يشنها اللاعبون في الكثير من الأندية الناشطة في الرابطة الأولى والثانية، بدليل أن "الفاف" أصدرت بيانا تهدد بمعاقبة كل لاعب يلجأ إلى الإضراب أو يغيب عن مباريات فريقه الرسمية دون مبرر، مما أرغم رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم خير الدين زطشي على التدخل من أجل وضع حد لظاهرة. **(هل تحولت الإضرابات والاستعانة بالرديف إلى آلية لترتيب المباريات؟!)**

VI. النظريات المفسرة لظاهرة العنف في الملاعب:

مع تعدد أشكال العنف ودوافعه تعددت الآراء والنظريات التي تقوم بتفسير السلوك العنيف وذلك حسب فلسفة العالم وخلفيته العلمية فمنهم من فسر السلوك وأرجعه إلى الجانب الفسيولوجي، ومنهم من فسره من ناحية سلوكية (مكتسب ومتعلم)، ومنهم من فسره تفسيرا نفسيا، ومنهم من فسره تفسيرا اجتماعيا، بحيث تناولت دراسة الظاهرة في جل أشكالها وهي محاولات لتفسيرها وتحديد العلاقة بين العنف وبين مجمل العوامل التي تؤثر على الشخص العنيف، لذلك سيقوم الباحث بعرض لأهم النظريات التي فسرت السلوك العنيف، وهي كالآتي:

1. نظرية الإحباط والعدوان:

يفسر أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني، من منظور وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، وبعلاقة بسيطة فإن

الإحباط دائما يؤدي إلى العنف كما أن كل أعمال العنف سببها الإحباط، ومن أشهر علماء هذه النظرية "دولارد" "Dollard" و"ميلر" "Miller" و "إحسان محمد الحسن" الذي فسر ظاهرة العنف في الملاعب بالاعتماد على العلاقة التلازمية بين الإحباط كمثير و العدوان كاستجابة من خلال حالة الفشل الفريق الرياضي في المباراة التي يخوضها أمام الفريق الآخر،[1] هنا قد يتعدون افراد الفريق الخاسر على اعضاء الفريق الفائز، هنا يحدث شجار ونزاع بينهما أثناء اللعب وبعده، وقد لا يحدث الشجار بين الفرقين فقط وإنما يمتد لجمهور المتفرجين واللاعبين وحتى محكمي المقابلة وعناصر الأمن، ويضيف قائلا: " أن حقيقة النزاع والشغب في الملاعب الرياضية ترجع إلى الترابط المنطقي بين فشل الفريق في تحقيق أهدافه وبين السلوك العدواني، الذي يأخذ صورة عنف أو شغب ينتهجه كردة فعل لخسارته في البطولة او السباق الرياضي".

2. نظرية التعلم الاجتماعي:

يفسر اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ومنهم بندوره وزملائه أن سلوك العدوان أو العنف بأنه سلوك متعلم ومكتسب يتعلمه الفرد من محيطه الاجتماعي، ويؤكد بندوره "Bandura" أحد رواد هذا الاتجاه على حقيقة مفادها أن العنف أو العدوان ليس سلوكا غريزيا يولد مع الإنسان كما تقول النظريات الاخرى، بل يتم تعلمه مثله مثل أي سلوك اخر من أنواع السلوك الاجتماعي المركب من خلال الخبرة المباشرة أو من خلال ملاحظة سلوك الاخرين، أو من خلال التنشئة الاجتماعية، أو من خلال التقليد أو الاحتذاء، ولقد حدد بندوره ثلاثة معايير لتحديد السلوك العدواني وهي:

1. إمكانية صدور السلوك العدواني من الافراد او الجماعات.

2. ما السلوك الذي إذا صدر من الاخرين الذي يبرر الرد عليهم بالانتقام بطريقة عدائية.

3. ما المواقف التي يمكن ان يكون فيها العنف أو العدوان له مايبرره[2].

كما تشير بعض الدراسات أن العدوان يمكن تعلمه عن طريق مشاهدة الآخرين و أن مشاهدي الملاكمة وكرة القدم أكثر نزعة للعدوان بعد مشاهدة الأفلام. هناك دراسة ميدانية طويلة الأمد عن تأثير العنف، وتم جمع بين عادات مشاهدة التلفزيون والعدائية لأطفال بعمر 9 سنوات، وجمعها مرة ثانية عندما أصبحو بعمر 10 سنين، ثم بعمر 19 سنة، بينت

---

[1] إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الرياضي**، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005م، ص 252.

[2] عبد العزيز بن صقر الغامدي، مرجع سابق، ص 73-74

الإحصاءات أن مشاهدة برامج العنف التلفزيونية في المرحلة (9 سنوات) أكثر عدوانية ممن هم بعمر (19 سنة) الذين كانوا يشاهدون برامج غير عدوانية في الصغر[1].

3. نظرية التقليد والمحاكاة:

يعد عالم الاجتماع الفرنسي "جبرائيال تارد" "Tard Gabrielle" من أشهر المنظّرين لهذه النظرية، حيث قدم نظرية تندرج ضمن الاتجاه الاجتماعي في تفسير الجريمة والعنف، يعتقد تارد في تفسيره هذا بأن العنف والشغب اللذان يأخذان مكانهما في الملاعب والساحات الرياضية هما نتيجة حتمية للتقليد والمحاكاة الاجتماعية. ويشير هذا التفسير النظري أن تقليد ومحاكاة ممارسات العنف والشغب كالعدوى الاجتماعية التي تنتقل من النادي أو الجمهور المريض إلى النادي أو الجمهور السليم. مثال ذالك هناك لاعبين أو جماهير قد قاموا بممارسات العنف والشغب الرياضي نتيجة تقليدهم للممارسات نفسها التي قام بها لاعبين أو جمهور ضد فريق أو جمهور اخر. يتضح لنا من منظور تارد أن العن والشغب هما ممارسات يتعلمها الفرد من غيره ويقلدها وتنتشر بسرعة دائما من الجماعة المريضة الى الجماعة السليمة وبفضل عامل التقليد والمحاكاة نوازع العنف والشغب تكون سائدة في البيئة الاجتماعية.

ويرجع السبب الأول لفعل التقليد والمحاكاة إلى طبيعة الإنسان وميله نحو تعلم السلوك وفق ما يقوم به الانسان الاخر ويتصرف ويتفاعل كما يتصرف ويتفاعل الاخرون من أفراد مجتمعه[2].

[1] ربورت واطسون، هنري كلاي ليندجرين، **سيكولوجيا الطفل والمراهق**، مكتبة مدبولي، القاهرة 2004م ، ص 584.

[2] إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 254 .

المطلب الثالث: جدلية الإعلام والعنف.

I . دور وسائل الإعلام في الوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية.

II . الفضائيات الاخبارية الجزائرية المتخصصة.

المطلب الثالث: جدلية الإعلام والعنف

I . دور وسائل الإعلام في الوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية:

يعتبر الاعلام الرياضي قديما وحديثا بمثابة المدرسة العامة التي تواصل عمل المؤسسات الرياضية المختلفة كالأندية ومراكز الشباب بل والتعليمية بمراحلها المختلفة وتتجاوزها فتقرب الفروق بين الناس عن طريق ماتنشره بينهم من خبرات تعدل بين سلوكهم كبارا أو صغار بما يتلائم مع القيم والتقاليد الرياضية السليمة[1].

من هنا يمكن القول إن الإعلام الرياضي يلعب دورا مهما في إيقاف العنف والحد من اثاره وخطورته وضرورة محاربة العنف والشغب في الملاعب الرياضية، غير أن بعض الإعلاميين ينحرفون عن رسالتهم الإعلامية في التغطية التلفزيونية تتضح بعض القيم الاخبارية حين تتجه الكاميرا فورا لموقع العنف حتى حين ينشغل اللاعبون بالكرة، وفي غمرة الاهتمام بالأداء قد تنتقل الكاميرا للمدرجات أو لأي موقع اخر بحثا عن العنف هكذا هي الصحافة التي تبحث عن تصريح يشن فيه احد أطراف المباراة هجوما عنيفا على الطرف الاخر، حيث أجرى بحثا بعنوان" **المعالجة الصحيحة لشغب المدرجات**" أرجع فيه أسباب هذه الظاهرة إلى أساليب الإثارة الإعلامية عند تغطية المنافسات الرياضية، حيث ساهمت وسائل الإعلام في تغذية الظاهرة بالنزاعات السياسية[2]، هناء نص الميثاق الدولي لكل من يعمل الدولي للتربية البدنية والرياضية الذي أصدرته اليونسكو على أنه ينبغي لكل من يعمل في مجال وسائل اعلام الجماهير دون المساس بالحق في حرية الإعلام أن يكون على إدراك تام لمسؤولياته اتجاه الأهمية الاجتماعية والتربوية والغاية الإنسانية والقيم الأخلاقية التي تنطوي عليها التربية البدنية والرياضة.

لهذا يشترط على وسائل الإعلام المختلفة الالمام باللغة المناسبة وأن تبتعد عن استخدام المفردات التي توحي بالتحيز أو بعض العبارات التي تؤدي إلى الإثارة ويطالب خير الدين

---

[1] خير الدين علي عويس،عطاء حسن عبد الرحيم، مرجع سابق ص، 22-23.

[2] بوجوراف فهيم، مرجع سابق، ص 74.

عويس وعطا عبد الرحيم، بضرورة تجنب استخدام الالفاظ والكلمات الغير معبرة والتي تصور المنافسة بين اللاعبين على انها حرب لابد أن يتحقق الانتصار فيها[1].

ووسائل الإعلام يجب عليها إبراز الجوانب والآثار السلبية للعنف سواء داخل الملعب، ولابد من التركيز على المعلومات المفيدة التي تعبر أو تصف حركة أو اداء أو مهارة فنية معينة في المباراة بشكل مناسب ودقيق بعيد عن التداخل بدلا من مفردات الحروب والتعصب والتحيز[2].

وعليه فأن الاعلام الرياضي مطالب بأن يهتم ببقية عناصر الثقافة الرياضية أو الجوانب الرياضية الأخرى مثل التربية الرياضية وترسيخ مفاهيم رياضية جديدة تثبت أن الرياضة لا تعني الفوز مسألة حياة أو موت كما تبين التغطية الإعلامية. ولكي تتمكن وسائل الإعلام من الحد حوادث العنف في الملاعب يتعين عليها القيام بالأفكار التي يمكن إيجازها في بعض النقاط وذالك كالتالي:

1. التركيز الإعلامي على سلوكيات الرياضية الايجابية للاعبين والجماهير ونبذ العنف.

2. الدور للمؤسسات القانونية في تحديد ما يعرض أو ينشر في وسائل الاعلام للأحداث التي قد تؤثر في سلوكيات ورد فعل الجماهير الرياضية.

3. استغلال القيادات الرياضية (إداريين، فنيين، لاعبين، حكام) في البرامج التي من شأنها أن تحد من العنف.

4. الاهتمام بتأهيل الإعلامي الرياضي تأهيلا إعلاميا سليما.

5_ الاهتمام بالتخصص في المجال الرياضي وتنظيم دورات للمحررين والصحفيين لمعرفة دور وسائل الإعلام ورسالتها النبيلة.

6. نشر الوعي بأهمية الروح الرياضية وإبراز الجوانب السلبية للعنف.

7. تجنب تقديم المباريات (الدموية) مثل بعض منافسات المصارعة الحرة.

8. تفادي لغة الحروب في وصف المباريات.

---

[1] خير الدين علي عويس،عطاء حسن عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 145.

[2] عادل عصام الدين، **دور وسائل الإعلام في امن الملاعب الرياضية**، ط1، الرياض، السعودية: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000م، ص 57-58.

9. إحداث البطولة الوطنية للإعلاميين والقنوات الإعلامية، وذلك وفق قوانين ومعايير موضوعية تساعد على دعم البرنامج الوطني للرياضة بروح المواطنة[1].

10. التزام الإعلاميين بمختلف مستوياتهم وفئاتهم بالأتي:

ـ نقل الأخبار الرياضية دون تحريف أو تشويه والتزام الصدق في تناولها.

ـ احترام اسرار المهنة وذكر الحقيقة من غير تحيز.

ـ الامتناع عن نشر الموضوعات التي تحرض على الإجرام والانحراف الخلقي والسلوكي[2].

II. الفضائيات الاخبارية الجزائرية المتخصصة.

مع بداية التسعينات من القرن الماضي وإلى غاية اليوم شهدا التلفزيون الجزائري تحولات كثيرة وعميقة على مختلف الأصعدة، ومن أهمها قيام قنوات تلفزيونية تعبر ببثها الحدود الجغرافية للجزائر وتوصل صورته إلى العالم الخارجي في أوروبا أولا ثم العالم العربي قبل أن تصبح تغطيتها تشمل كل ربوع العالم من آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وكندا، وتجدر الإشارة هناء إلى أن الجزائر كانت من بين الدول السباقة في ولوج عالم البث التلفزيوني الفضائي « فالبث الفضائي لم يدخل في وقته عبر العالم إلا دولتين أو ثلاث دول متقدمة ليحط الرحال عندنا في الجزائر لنكون روادا في هذا المجال وسباقين إليه قبل الكثير من دول العالم[3]، حيث ساهمت الجزائر بإطلاق عدة قنوات خاصة ومستقلة، تعددت بين العامة والمتخصصة من حيث المضمون، ولكن رغم هذا الازدحام في الفضاء التلفزيوني الجزائري بالقنوات الخاصة إلا أن مقرات البث الخاصة بهاته القنوات تعددت لتشمل دولا عربية وأخرى أجنبية من أهمها: الأردن وفرنسا وغيرهم لعدم تحرير سلطات الجزائرية مجال البث التلفزيوني مع أن قطاع الإعلام تداول عليه وزراء عدة دون فائدة فبظهور الإعلام الخاص دخلت الجزائر ولو بشكل بسيط مرحلة من الديمقراطية، هذا الظهور جاء نتاج الضغط الذي مورس على السلطات

---

[1] اليوم الدراسي حول:(**ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية :من أجل مقاربة مندمجة**)، منشورات المعهد الملكي لتكوين الأطر، المركز الوطني للرياضات، مكناس، سلا، 2016/04/12، ص 29.

[2] بهبهاني خليفة، "**دور وسائل الإعلام في الحد من شغب الملاعب الرياضي**ة، الرياض: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2004م، ص 22-23.

[3] فتيحة لمام، **السياسة التلفزيونية الخارجية للجزائر من 1994 إلى 2010**، دراسة وصفية تحليلية للقناتين الفضائيتين، قناة الجزائر والفضائية الثالثة، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام،جامعة الجزائر، 2011، 2012، ص89.

المعنية، حيث تزامن هذا الظهور مع ثورات الربيع العربي، هذا ما جعل الحكومة الجزائرية تخضع لرغبة الإعلاميين وأصحاب رؤوس الأموال، حيث تم إصدار قانون السمعي البصري في 2014، الذي منح صفة القانونية والعملية للقنوات الخاصة، و كغيره من القوانين أثار العديد من الجدل والنقاش الحار حول ماهية أبعاد الحرية الممنوحة لهذا الإعلام الحديث النشأة في بلادنا، وهل هذا يعني بالضرورة غياب الرقابة من قبل السلطات المعنية بهذا القطاع، أم العكس ستزيد من وتيرة سيطرتها إلى حد ما بطريقة غير مباشرة لما للإعلام دور و تأثير كبير في تأثير على الجمهور المشاهد و صناعة الرأي العام.

المبحث الثاني: الادبيات التطبيقية.

المطلب الأول : دراسة نفسية اجتماعية للسلوكيات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم.

المطلب الثاني : دراسة دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي.

المطلب الثالث : دراسة العلاقة بين الحوافز والسلوك العدواني لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في رياضات الدفاع عن النفس (كاراتي تايكواندو جودو).

الدراسات السابقة :

تتعدد مصادر المشكلات البحثية ومع ذلك تظل البحوث العلمية السابقة أحد أهم المصادر التي يلجأ إليها كثير من الباحثين للتعرف على طبيعة مشكلاتهم البحثية وكيفية تناولها، وفي ضوء المسح العلمي للدراسات تمكن الباحث من تحديد بعض الدراسات التي ترتبط بدرجة أو بأخرى بمشكلة الدراسة الحالية "المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية"، وقد قام الباحث باختيار بعض تلك الدراسات, وكانت على النحو الآتي:

المطلب الاول: دراسة نفسية اجتماعية للسلوكيات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم

I. **تعريف الدراسة:** هي دراسة حفصاوي بن يوسف: بعنوان "دراسة نفسية اجتماعية للسلوكيات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم"، رسالة ماجستير بقسم التربية البدنية والرياضية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الجزائر، دفعة 2001/2000.

وجاءت إشكالية الدراسة: هل المشهد الرياضي يتسبب في امتصاص العدوانية وأعمال العنف والشغب عند المتفرجين، أو بالعكس الغرض (القصد) منه هو الزيادة في تفاقم هذه الظاهرة؟ يحاول الباحث معرفة ما إذا كانت للسلوكيات العدوانية وأعمال الشغب عند المتفرجين لها علاقة بالظروف والعوامل المرتبطة بالملعب وبحالات اللعب المختلفة؟.

أما فرضيات الدراسة فهي:

أ. **الفرضية العامة:** إن أعمال العنف والشغب يرتكبها شباب تحت تأثير ظروف اجتماعية ونفسية.

ب. الفرضيات الجزئية:

– إن الظروف والعوامل المحيطة بالملعب، (حرارة المدرجات، الجانب الاحتفالي للجمهور ونقص التنظيم) والمحيطة بحالات ووضعيات اللعب المختلفة (كقرارات الحكام، والسلوكيات العدوانية للاعبين) تزيد من توتر ونرفزة المتفرجين وتحدث ردود أفعال خطيرة منهم.

– إن عدم تمكن المتفرجين (الأنصار) من تحقيق رغباتهم (فوز فريقهم والأداء الجيد للاعبين) يكون له انعكاس سلبي على سلوكهم داخل أو خارج الملعب.

II. نتائج الدراسة:

– لقد توصل إلى أن السلوكيات العدوانية للمتفرجين ناتجة من عدم كفاية الأمن داخل الملاعب والغياب الدور الفعال، للجنة الانصار، وكذلك الدور السلبي الذي يقوم به بعض اللاعبين على أرضية الميدان، وعدم تقيد اللجنة المختصة بدراسة القضايا الانضباطية على مستوى الاتحادية مما يشجع اللاعب والمدرب والمناصر على التمادي في ارتكاب مثل هذه السلوكيات.

– ابتعاد بعض المدربين والمسيرين للفرق عن دورهم و مهامهم النبيلة والمتمثلة في تربية النشء والخلق ،ودخولهم إلى خط التماس، وقيامهم بإشارات تحرض على العنف والعدوان.

III. نقد الدراسة :

دراسة حفصاوي بن يوسف تشابهت مع موضوع دراستنا: في كون الباحث استعمل كذالك تحليل المضمون لإثرا بحثه، ايضا تلتقي مع دراستنا في نقاط مهمة كالوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي تزيد من خطورة ظاهرة العنف في الملاعب، غير أنهما يختلفان في كون الباحث استخدم عدة أدوات واستخدم تحليل المضمون كمنهج ثانوي لأثرا البحث إضافة للوسائل الاستبيان، الملاحظة بالمشاركة، الحوار، أما دراستنا سنستخدمه كأداة فقط وليس كمنهج، كما أنهما يختلفان في مجتمع البحث.

المطلب الثاني: دراسة دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي.

I. **تعريف الدراسة:** وهي دراسة الباحث لوناس عبد الله بعنوان: دور الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه ظاهرة العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي جريدة الشروق اليومي نموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص إعلام رياضي تربوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد التربية البدنية والرياضية سنة 2007-2008.

إشكالية الدراسة: ما هو دور الإعلام الرياضي المكتوب غير المتخصص (الشروق اليومي) اتجاه العنف الرياضي لدل فئة الشباب الجامعي وكيف تمت تغطية ومعالجة الظاهرة إعلاميا من طرف هذه الجريدة؟

تساؤلات الدراسة:

– هل يعتمد الإعلام الرياضي في صحيفة الدراسة على الحياد والموضوعية في كتابة الأخبار؟

– هل يعتمد صحافيي الجريدة على عدة أنواع تقنية وفنية في تحرير موضوعات العنف الرياضي والتي من شأنها تسهيل وصول المعلومات للجمهور والتقليل من العنف؟

– هل نقص الوعي لدى الجمهور والرياضيين يؤدي إلى انتشار الافكار الفوضوية وانخفاض القيم التربوية مما يؤدي إلى تصرفات غير مسئولة؟

– ما هي الأهمية التي أعطتها صحيفة الشروق اليومي لظاهرة العنف الرياضي من حيث المساحة المخصصة والموضوعات المطروحة ومصادر الأخبار وكذا موقف الصحيفة اتجاه الظاهرة والأنواع الصحفية المستخدمة في التحرير والعناصر التيبوغرافية المرفقة مع موضوعات العنف الرياضي؟

اما فرضيات الدراسة:

أ. **الفرضية العامة** : يلعب الإعلام الرياضي المكتوب غير المتخصص دورا معتبرا في التقليل من العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي كما أنه يخصص مجال معتبر لظاهرة العنف رغم قلة المساحة المخصصة للقسم الرياضي.

ب. الفرضيات الجزئية:

– كلما اعتمد الإعلام الرياضي المكتوب على الحياد والموضوعية في معالجته للأخبار كلما نقصت الإثارة الإعلامية للعنف.

– كلما اعتمد صحافيو الجريدة على عدة أنواع صحفية في تحرير الأخبار الخاصة بالعنف الرياضي كلما سهل وصول الأخبار إلى الجمهور والتقليل من العنف.

– كلما نقص الوعي وانعدمت الروح الرياضية أثر ذالك سلبا على تصرفات الجمهور مما يؤدي إلى انتشار الافكار الفوضوية وانتشار الشغب والعنف.

– كلما خصصت صحيفة الدراسة مجال محدد لمعالجة العنف كلما أعطت اهمية بالغة للعنف رغم عدم تخصصها في المجال الرياضي.

عينة الدراسة: كانت عينة قصدية والتي تستهدف قراء القسم الرياضي في جريدة الشروق اليومية.

أدوات الدراسة: استعمل ثلاث أدوت منهجية بغية معالجة الموضوع كالإحاطة بجوانبه، وكانت أول أداة هي استمارة الاستبيان، أما الأداة الثانية فكانت أداة تحليل المضمون لجريدة الشروق

اليومي بغية التعرف على مدى اهتمام الجريدة بظاهرة العنف الرياضي في الملاعب، واعتمدت على الأداة الثالثة وهي المقابلة.

منهج الدراسة: منهج الوصفي التحليلي وذالك من خلال وصف ظاهرة أو وقائع وأشياء معينة، من خلال جمع الحقائق والمعلومات. وأيضا الاعتماد على المنهج الإحصائي لتحكيم البيانات الكيفية إلى بيانات كمية ليسهل قياسها وتحليلها.

II. نتائج الدراسة:

– أن الإعلام الرياضي المكتوب غير المتخصص ذو دور فعال ومهم بالنسبة لظاهرة العنف في المجال الرياضي. فمن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الإعلام الرياضي المكتوب أي جريدة الشروق اليومي، وهي جريدة الدراسة ذات دور فعال في مجال العنف الرياضي لدى فئة الشباب الجامعي. ويمكننا إضافة النتائج التي خرجنا بها من أجوبة المقابلة التي تأكد ما تم قوله سابقا.

– يعتمد الإعلام الرياضي المكتوب والمتمثل في جريدة الشروق اليومي كصحيفة للدراسة على الحياد والموضوعية في معالجتها للأخبار الرياضية، وذالك لاهتمام الجريدة بالأخبار الرياضية دونما الحاجة إلى التضخيم أو الميل إلى بث العنف من خلال الأخبار المنقولة عبر الجريدة.

– تقوم جريدة الشروق اليومي باعتبارها جريدة الدراسة بالاعتماد على عدة أنواع صحفية في تحريرها للموضوعات المتعلقة بالرياضة عامة، وبموضوعات العنف الرياضي خاصة حيث تعتمد على الخبر الصحفي بنسبة 71.42% تليها الأنواع الصحفية الأخرى كالملف الإعلامي والتعليق الصحفي وبعدها الروبرتاج.

IV. نقد الدراسة :

دراسة الباحث لوناس عبد الله تشابهت مع موضوع دراستنا في: نفس طبيعة الدراسة كونها دراسة تحليلية ، أيضا اشتراكيهما الأداة المتمثلة في استمارة الاستبيان والعينة القصدية غير أنها تختلف مع دراستنا تختلف في الوسيلة الإعلامية.

المطلب الثالث: دراسة العلاقة بين الحوافز والسلوك العدواني لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في رياضات الدفاع عن النفس (كاراتي تايكواندو جودو)

I . تعريف الدراسة: رسالة ماجستير الجامعة الأردنية 2005.

تساؤلات الدراسة:

– ماهي الحوافز الأكثر شيوعا لدى لاعبي ولاعبات في المنتخبات الوطنية في رياضات الدفاع عن النفس الكاراتي، التايكواندو، والجودو؟

– هل هناك فروق في مجالات الحوافز لدى اللاعبين واللاعبات تعزى لمتغيرات الجنس، الفئة نوع اللعبة ؟

– ماهي مظاهر وأبعاد السلوك العدواني لدى اللاعبين واللاعبات في المنتخبات الوطنية في رياضات الدفاع عن النفس الكراتيه التايكواندو والجودو؟

– هل هناك فروق في ابعاد السلوك العدواني لدى اللاعبين واللاعبات تعزى لمتغيرات الجنس الفئة نوع اللعبة ؟

– هل هناك علاقة بين الحوافز والسلوك العدواني لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في رياضات الدفاع عن النفس الكراتيه التايكواندو والجودو؟

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي بإتباع أسلوب المسح الشامل بخطواته وإجراءاته التي تتناسب وطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في رياضات الدفاع عن النفس (الكراتيه، التايكواندو، الجودو) الذين كانوا يمثلون المنتخب الوطني في الموسم الرياضي للعام (2000/1999م) حسب السجلات الرسمية للاتحادات المعنية. وقد بلغت عينة الدراسة (116) لاعبا ولاعبة موزعين على ألعاب رياضات الدفاع عن النفس الثلاث.

II . النتائج الدراسة:

– وجود مستوى منخفض لمجالات الحوافز لدى اللاعبين و اللاعبات في رياضات الدفاع عن النفس وقد كان أكثر هذه الحوافز شيوعا هو مجال اللاعب المنافس.

– وجود فروق دالة إحصائيا في مجالات الحوافز باستثناء مجال الحكام تبعا لمتغير الجنس و لصالح الذكور.

– وجود فروق دالة إحصائيا في مجالات الحوافز باستثناء مجال الاستحسان والموافقة الاجتماعية تبعا لمتغير نوع اللعبة ولصالح لاعبي ولاعبات لعبة التايكواندو.

– وجود سلوك عدواني متوسط لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في رياضات الدفاع عن النفس.

– وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد العدوان غير المباشر، الرفض الشك تبعا لمتغير الفئة ولصالح الكبار.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى أفراد العينة في بعدي العدوان اللفظي والعدوان الغير مباشر تبعا لمتغير نوع اللعبة ولصالح لاعبي لعبة الجودو.

– عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الحوافز والسلوك العدواني لدى لاعبي ولاعبات المنتخبات الوطنية في رياضات الدفاع عن النفس.

وانتهت الدراسة بتقديم بعض التوصيات منها تخصصية الإعلام الرياضي الموضوعي، وعدم المغالاة في توفير الحوافز بأنواعها، وتوفير اجواء اجتماعية بين المدربين واللاعبين، والاهتمام بالإعداد النفسي للاعبين.

III . **نقد الدراسة:**

دراسة الباحث مصطفى محمد علي نمر الزقلول تشابهت مع موضوع دراستنا في : نقاط معينة كونهما يعالجان السلوك العدواني والبحث في أسبابه، غير انهما يختلفان في استخدم المنهج كون دراسة مصطفى محمد على نمر الزقلول اعتمدت على المنهج الوصفي بإتباع أسلوب المسح الشامل، أما دراستنا فاعتمدت على منهج المسح التحليلي باستخدام أداة تحليل المحتوى.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية لبرنامج بالمكشوف على قناة الهداف tv

المبحث الأول:طريقة وأدوات الدراسة

المطلب الأول: قناة "الهدافtv " وأهم برامجها.

المطلب الثاني: مجتمع البحث وعينته.

المطلب الثالث: أداوت الدراسة.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج حسب المضمون

المطلب الثاني: عرض وتحليل الجداول حسب الشكل.

المطلب الثالث: نتائج الدراسة التحليلية.

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة.

المطلب الأول: قناة "الهداف tv " وأهم برامجها.

أ. نشأة قناة "الهداف tv ":

نجحت جريدة الهداف في احتلال مكانة بارزة في عالم الصحافة الرياضية واحتلت صادرة الصحف الرياضية في الجزائر وذاع صيتها عربيا وإفريقيا ومن يوم تأسيسها بتاريخ أول نوفمبر من سنة 1998 ظلت الهداف تعرف تطورا متواصلا فبدأت بإصدار عدد واحد في الأسبوع ، ثم عددين ثم ثلاثة أعداد في الأسبوع ، إلى أن تحولت سنة 2007 إلى يومية رياضية لأول مرة في تاريخ الصحافة الجزائرية والعربية. كما كانت تصدر طبعة بالفرنسية تسمي "لوبيتور" وفي سنة 2008 تم إصدار طبعة أخرى تسمى الهداف الدولي. ومع التطور الكبير الذي بلغته الجريدة كان هم الطاقم المشرف من إداريين وصحفيين البقاء في القمة وظل مشروع إنشاء أول قناة تلفزيونية متخصصة فكرة تراود المشرفين على الجريدة. ومع فتح مجال السمعي البصري في بلادنا بدأت الفكرة تتبلور.

وبعد نجاح جريدة الهداف الرياضي تم تأسيس قناة تلفزيونية إعلامية تبث مباشر عبر شاشة التلفاز لتكون المنصة الإعلامية المرئية لصحيفة موقع الهداف عبر شاشة التلفزيون "النايل سات, العربسات والهوت بيرد", حيث أن تم إطلاق قناة الهداف tv في جوان عام 2014 ميلادياً بالتزامن مع نهائيات كأس العالم التي احتضنتها البرازيل لينقل من خلالها عبر شاشة تلفزيون الهداف على نايل سات وعربسات جميع الاخبار المحلية والدولية الخاصة بكرة القدم والرياضة المتنوعة بشكل عام الخاصة بالجزائر, بالإضافة إلى نقل المباريات الخاصة بالدوري الجزائري الأولى موبيليس بالتشارك مع قناتي" القناة الاولى الجزائرية, الارضية الجزائرية, قناة كنال الجيري "والذي يضم مجموعة من الفرق الكبيرة مثل" شباب قسنطينة, الساورة, اتحاد الجزائر, مولودية الجزائر, مولودية وهران" بالإضافة إلى مباريات المنتخب الجزائري الأول[1].

وفي عملية سبر للآراء التي أجراها معهد "إي آم آم آ آر" (IMMAR) المتخصص في قياس توجهات جمهور وسائل الإعلام، حصدت قناة "الهداف TV" أكثر من 45.5%، من بين

[1] https://www.elkhadra.com/ تمت الزيارة في: 2020/03/17، 23:44

أكثر من 20 قناة جزائرية[1]، ومنحت إدارة القناة الأولية لصحفيي ومراسلي جرائدها "الهداف" "الهداف الدولي" و "لوبيتور" ونفس الشيء بالنسبة لمصوري الجريدة. وكلف رئيس تحرير "الهداف" الدولي محمد شيخي برئاسة تحرير القناة.

ب. الشبكة البرمجاتية لقناة الهداف:

نتيجة التطور المستمر شهدت القناة فيما بعد إطلاق عدة برامج تلفزيونية اهمها:

1. حصة بالمكشوف: حصة تبث سهرة كل خميس يقدمها رئيس تحرير يومية "الهداف" رضوان بو حنيكة، يتم في هذه الحصة حضور محلل القناة على بن شيخ بالإضافة إلى ضيوف آخرين. ويتم التطرق فيها إلى أهم أحداث الأسبوع سواء تعلق الأمر بالفريق الوطني، اللاعبين المحترفين، البطولة الوطنية.

2. 100% فوت: هي حصة يقدمها رئيس تحرير يومية "الهداف" رضوان بوحنيكة، تبث سهرة كل أحد تقدم حوصلة عن بطولة الرابطتين الأولى والثانية المحترفة. ويحضر الحصة محلل القناة اللاعب الدولي السابق علي بن شيخ. كما تتم استضافة ممثلين اثنين عن أندية الرابطة الأولى المحترفة (رئيس نادي، مدرب أو لاعب)

3. حصة الفريق الدولي: حصة تبث سهرة كل إثنين وجمعة ، يقدمها رئيس تحرير يومية "الهداف الدولي" محمد شيخي، ويحضرها محللا القناة اللاعب الدولي السابق رابح ماجر واللاعب الدولي السابق علي بن شيخ، كما تستضيف الحصة في كل مرة صحفي من إحدى اليوميات، الهداف أو الهداف الدولي أو لوبيتور، تتطرق هذه الحصة إلى أحداث كرة القدم العالمية.

4. حصة توب الهداف: هي حصة تبث سهرة كل أربعاء يقدمها صحفي الهداف اليومي حمزة بركاوي، ويتم فيها اختيار تشكيلة الأسبوع، ترتيب أفضل 10 أهداف، وترتيب الهدافين.

5. نشرات الأخبار: وهي من الأركان الثابتة في قناة "الهداف tv"، تقدم كل ساعة ويتم تحديد الأخبار في كل مرة يكون هناك جديد يقدم نشرة الأخبار أحد صحفيي القناة.

6. رسالة من روما: هي حصة جديدة مقارنة ببقية الحصص، يقدمها صحفي "الهداف الدولي" إبراهيم حنيفي، تعتني هذه الحصة بأخبار وأحداث الدوري الإيطالي، يتم التطرق إلى نتائج الأسبوع وترتيب الكاليتشو وبرنامج الأسبوع.

---

[1] https://www.elheddaf.com/ قناة الهداف tvفي الصدارة. تمت الزيارة في: 2020/03/17، 23:40

7. كي كنت وكي وليت: هي حصة بدأت مع بداية القناة، ويتم فيها إجراء حوار مطول مع لاعب جزائري سابق، يتحدث فيها عن مسيرته الكروية الماضية، كما يتحدث عن حياته بعد اعتزاله الكرة.

8. الأخبار والأخبار العاجلة: كما يلاحظ المشاهد لقناة "الهداف" شريط الأخبار العادية ، يبدأ بأخبار المنتخب الوطني، ثم أخبار اللاعبين المحترفين، ثم الأخبار المحلية للرابطتين الأولى والثانية المحترفة ، وتأتي في الأخير الأخبار الدولية، وعندما يكون هناك خبر عاجل يسجل أعلى شريط الأخبار: ويشار إليه بـ "هام " .

المطلب الثاني: مجتمع البحث وعينته

جمعت بيانات هذا البحث من خلال استمارة أعدت لتحليل مضمون برنامج بالمكشوف في قناة الهداف TV، ولقد عرضت الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين (د. اسماعيل زياد ، أ. ليلى يحياوي ، د. فاطمة الزهراء قيطة)[1]. الذين قاموا بقراءة دليل التعاريف الإجرائية وذلك للتأكد من صدق وسلامة الاستمارة للتطبيق.

- **أسلوب جمع البيانات:** جمعت بيانات الدراسة التحليلية من خلال تسجيل البرنامج الذي يمثل عينة الدراسة.

- **عينة مجتمع البحث:** لقد تم اختيار عينة الدراسة على مستويين:

مستوى اختيار البرامج: العينات القصدية وهي العينات التي يتم انتقاء مفرداتها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في تلك المفردات دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. ولقد تمثلت هذه العينة في برنامج بالمكشوف يبث مرة واحدة في الأسبوع على قناة الهداف TV ذلك أن البرنامج يتناول ظواهر عديدة، من بينها ظاهرة العنف في الملاعب.

مستوى اختيار الحلقات: لقد قمنا باختيار مجموعة من الحلقات التي عرضت في برنامج بالمكشوف موضوع الدراسة التي تتناول ظاهرة العنف في الملاعب وتمثل المجتمع الاصلي تمثيلا صحيحا إذ ليس من المعقول أن يحصي الباحث كافة الحلقات التي تعرضها قناة

[1] انضر الملحق رقم 3.

الهداف tv موضوع الدراسة لهذا الغرض قمنا بتوفير 12 حلقة (مفردة) التي تناولت ظاهرة العنف في الملاعب من شهر أكتوبر 2019 إلى شهر مارس2020 حيث وجدنا بأنك هناك 6 حلقات تخدم هدف الموضع وبالتالي قمنا بأجراء عملية تحليل المحتوى لهذه الحلقات .

المطلب الثالث: أداوت الدراسة

تعتبر أدوات البحث العملي وسائل مساعدة على تحديد ما لدى الباحث من قدرات كاستعدادات وطرائق التفكير والبحث، كما تساعد على الحصول على البيانات اللازمة لموضوع البحث. وقد اعتمدنا في دراستنا المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية الرياضي في البرامج بالمكشوف على أداتين من أدوات جمع المعلومات المستخدمة في لبحث العلمي، وهي تحليل المضمون والملاحظة.

أختار الباحث لدراسته في إطار منهج المسح على تقنية **تحليل المضمون** كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية والنوعية. هناك عشرات التعاريف لتحليل المضمون أو تحليل المحتوى من أهمها تعريف **بيرلسون** بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الاعلامية وصفا موضوعيا وكميا.

ويوضح تعريف **جانيس** بشكل مفصل تحليل المحتوى لأنه في رأيه الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، ويعتمد أساسا على تقدير الباحث –أو مجموعة البحث– ويقسم المحتوى على أساسه الى فئات واضحة، وتحدد نتائج التحليل تكرارات ظهور وحدات التحليل في السياق.

وتعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى بأنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية وذالك باختيار عينة المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية معينة[1]. فتحليل المضمون هو أسلوب يستخدم في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاعلام كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون وذالك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى

[1] عاطف عدلى العبد، زكي أحمد عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في البحوث الرأي العام والأعلام** ، ط1، دار الفكر العربي ، مدينة نصر، القاهرة، 1993، ص 208.

الظاهر للوسيلة الإعلامية، حيث عمدت الدراسة استخدام التحليل الكمي والكيفي في توصيف محتوى المادة الخبرية (برنامج بالمكشوف) في الفضائية الإخبارية محل الدراسة.

- **الملاحظة:**

تعرف الملاحظة بأنها: "مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة هادفة عميقة ترتبط بين الظواهر وهي رؤية منظمة ممزوجة باهتمام الظواهر الخاضعة لها. وقد تستعين بالآلات وأدوات علمية دقيقة وهي مشاهدة دقيقة وعميقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة هذه الظاهرة محل الدراسة[1]. وقد قمنا بالأستعانة بالملاحظة في دراستنا لمعرفة ما تعرضه قناة الهداف tv في برنامج بالمكشوف من أخبار ومعلومات حول ظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب محل الدراسة.

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص174.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج حسب المضمون

الجدول رقم(1): أنوع العنف في الملاعب كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة

أنواع العنف في الملاعب	عدد التكرارات	النسبة المئوية
العنف بالأقوال	3	%6.81
العنف بالكتابة	0	%0
الاعتداء على الأشخاص	15	%34.09
الاعتداء على الممتلكات	26	%59.09
المجموع	44	%100

وضح الجدول اعلاه نتائج الدراسة المتعلقة بفئة نوع العنف في الملاعب حيث نلاحظ أن الاعتداء على الممتلكات احتل المرتبة الأولى بنسبة **59.09%** هذا من خلال مشاهدتنا لحلقات البرنامج وهذا ما يظهر جليا في الحلقة رقم 4 يوم 12-03-20 في ملعب 20 اوت في المباراة التي جمعت البرج وسطيف، ثم يليه الاعتداء على الأشخاص بنسبة **34.09%**، وهذا يظهر جليا من خلال الحالات التي تم التطرق إليها من خلال المعالجة الإعلامية لبرنامج بالمكشوف وتأتي في مقدمة هذه الحالات اعتداء اللاعبة العنيف على الحكم في المباراة النسوية التي جمعت باتنة وتبسة. وجاء في المرتبة الثالثة العنف بالأقوال بنسبة قدرت ب: **6.81%**، فيما جاء العنف بالكتابة بنسبة 0%.

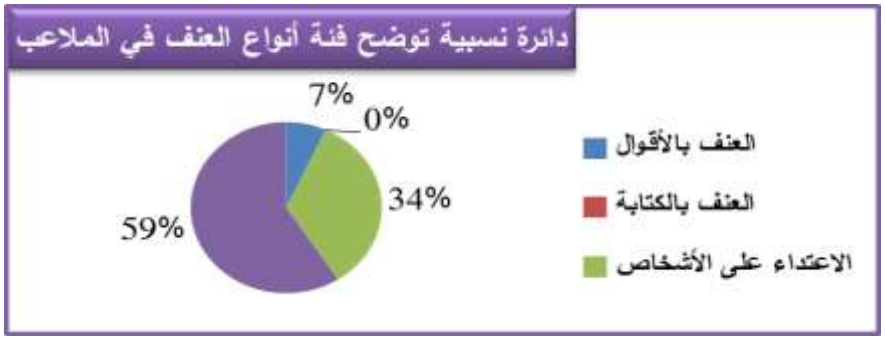

الشكل رقم (1): أنوع العنف في الملاعب

الجدول رقم(2):أسباب العنف في الملاعب كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة

أسباب العنف في الملاعب	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الحشد الزائد	3	%9.09
تأثير الكحول و المخدرات	0	%0
ضعف سيطرة المدرب	1	%3.03
التحكيم الهزيل للمباريات	9	%27.27
الجماهير المتعصبة لفرقها	4	%12.12
الاداء السلبي للفريق	2	%6.06
ضعف الثقافة الرياضية	3	%9.09
الشحن الإعلامي السلبي	6	%18.18
غياب أو ضعف الأمن	2	%6.06
أخرى تذكر	3	%9.09
المجموع	33	%100

يبين الجدول أعلاه نتائج الدراسة المتعلقة بفئة أسباب العنف في الملاعب وهي عديدة تأتي مقدمتها التحكيم الهزيل للمباريات والتي سجلت نسبة **27.27%**، فالتحكيم الهزيل للحكام وعدم احترامهم قواعد الكرة وبيع المباريات يؤدي إلى اشتعال العنف الجماهيري في الملعب، من بين هذه الاسباب أيضا الشحن الإعلامي السلبي حيث قدرت نسبته ب: **18.18%**، ففي الموضوع الذي يحمل عنوان البرج وسطيف في جحيم في الحلقة رقم 4 يوم **12-03-2020**، تبين أن هناك شحنات زائدة خارج أسوار المباريات تغذي العنف مثل الصريحات الذي قام بها رئيس أهلي البرج واللاعب السابق هو الاخر مارتار قبل المباراة الذي قال "الكأس ستبقى برايجية" مما غذاء العنف، أما الحشد الزائد و ضعف الثقافة الرياضية و أخرى تذكر فقدرا بنسبة متساوية ب: **9.09%**، الأسباب الاخرة التي ذكرت هنا هم المسؤلين المسؤلين في تغذية العنف، أما الاداء السلبي للفريق و غياب أو ضعف الأمن فقد سجلت نف النسبة قدرت ب:

6.06%، هذا ما صرح به المحلل الرياضي علي بن شيخ ، ثم تليها ضعف سيطرة المدرب بنسبة قدرت ب: **3.03%** ، فيما جاءت تأثير الكحول و المخدرات**0%**.

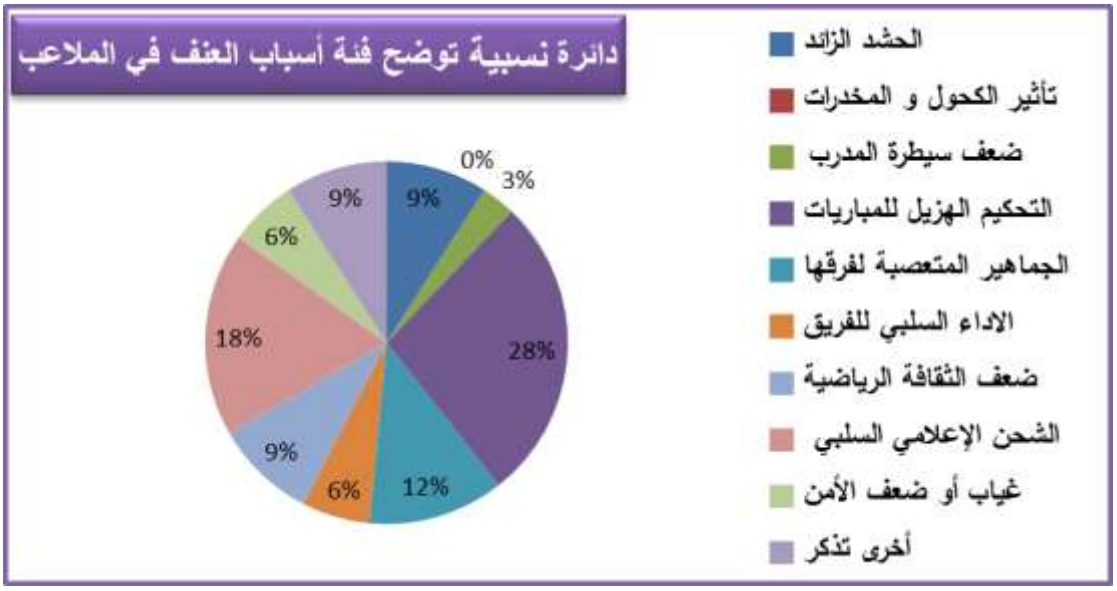

الشكل رقم (2): أسباب العنف في الملاعب

الجدول رقم(3): الإستمالات الإقناعية المستخدمة كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة

الإستمالات الإقناعية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
عقلية	24	%54.54
عاطفية	12	%27.27
تخويف	8	%18.18
المجموع	44	%100

يبين الجدول أعلاه الإستمالات الإقناعية المستخدمة في برنامج بالمكشوف، حيث نلاحظ أن الإستمالات العقلية جاءت في المرتبة الأولى، بنسبة قدرت ب: **54.5%**، بحيث تم في هذا البرنامج تقديم مجموعة من الإحصائيات والتقارير التي تصدرها منظمات وهيئات وطنية ودولية والمديرية العامة للأمن الوطني التي تبحث عن مخلفات العنف. وجاءت في المرتبة الثالثة الاستمالات العاطفية، بنسبة قدرت ب: **27.27%** من خلال اللعب على وتر

العاطفة لدى المشاهد واستمالته مثل: استخدام النكت حيث استخدمها المحلل حسين اشيو في العدد الذي نوقش فيه أعتداء اللاعبة على الحكم. فيما جاءت استمالة التخويف في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب: **18.18%**، حيث اعتمدت بشكل أساسي الإثارة العاطفية، التي تشكل حافزاً لدى المتلقي للاستجابة لمحتوى الرسالة، لكنها إثارة ذات أبعاد تخويفية من الأدلة والقرائن التي تؤكد أن العنف في الملاعب له أثار جسيمة ومخاطر عظيمة.

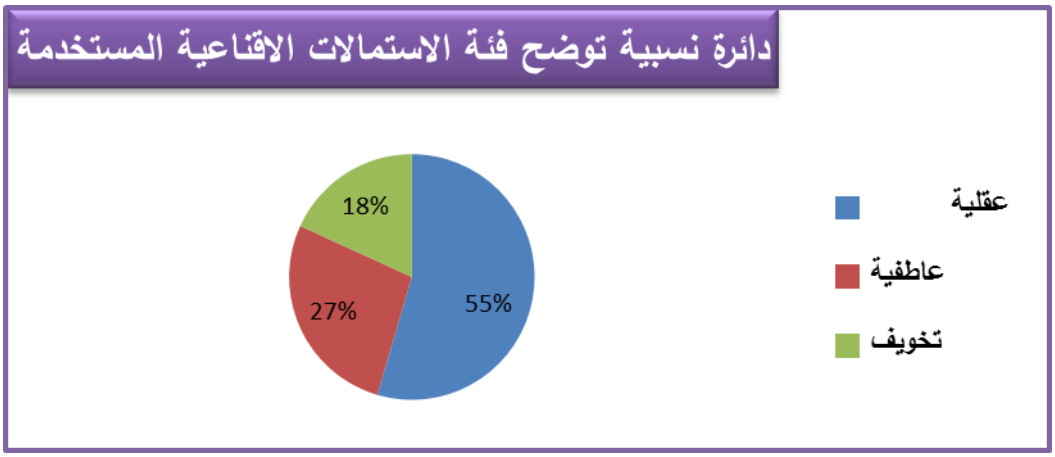

الشكل رقم (3): الإستمالات الإقناعية المستخدمة

الجدول رقم(4): أساليب المعالجة كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة

أساليب المعالجة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الجانب القانوني	28	%57.14
الجانب الديني	13	%26.53
علم النفس	1	%2.04
علم الاجتماع	7	%14.28
المجموع	49	%100

يظهر من خلال الجدول أعلاه نتائج الدراسة المتعلقة بفئة أساليب المعالجة حيث سجل الجانب القانوني أكبر نسبة والمقدرة ب: **57.14%**، وتجسد ذالك من خلال الاستناد إلى

القوانين الوطنية في مشاكل العنف المعروضة في البرنامج ثم يليها الجانب الديني الذي تجسد من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والذي قدرا بنسبة **26.53%**، ثم يأتي بعدها علم الاجتماع ويظهر من خلال معالجة المشاكل من الناحية الاجتماعية وإعطاء الحلول لها وقدرت ب: **14.28%**، أما من الناحية النفسية فقد سجلت نسبة أقل قدرة ب: **2.04%**.

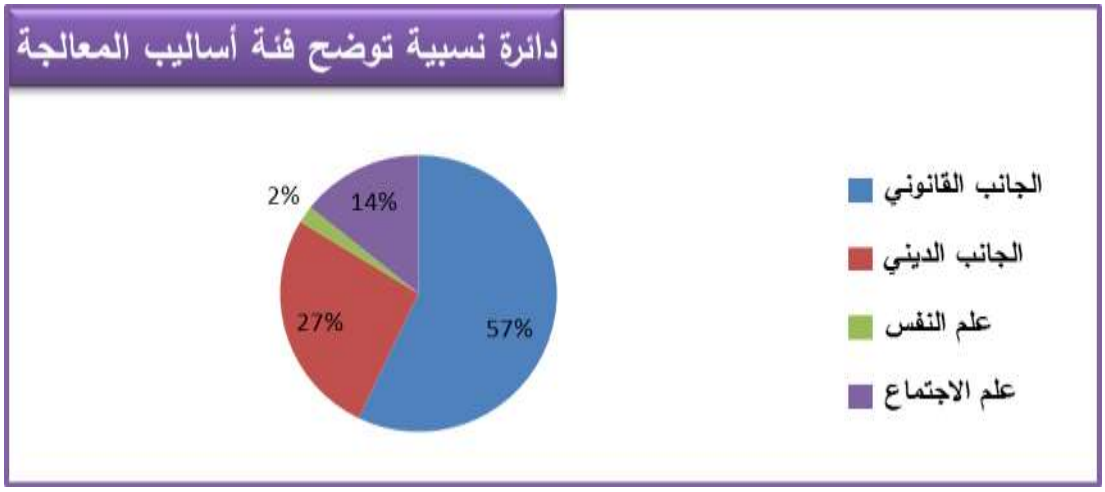

الشكل رقم (4): أساليب المعالجة

الجدول رقم(5): الفاعلين كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة

الفاعلين	عدد التكرارات	النسبة المئوية
شخصيات رياضية	56	%49.12
شخصيات اعلامية	47	%41.23
شخصيات قانونية	11	%9.65
شخصيات اجتماعية	0	%0
المجموع	114	%100

يوضح لنا الجدول الأعلى تكرارات و نسب فئة الشخصيات الفاعلة و التي ركزت عليها قناة الهدافtv في التعاطي مع موضوع العنف في الملاعب في البرنامج، و تظهر لنا نتائج التكرارات أن الشخصيات الفاعلة بالدرجة الأولى هي الشخصيات رياضية بنسبة **49.12%**،

ثم الشخصيات اعلامية بنسبة **41.23%**، وهو نفس الشأن بالنسبة للشخصيات قانونية بنسبة 9.65%، أخيرا الشخصيات اجتماعية بنسبة **0%**.

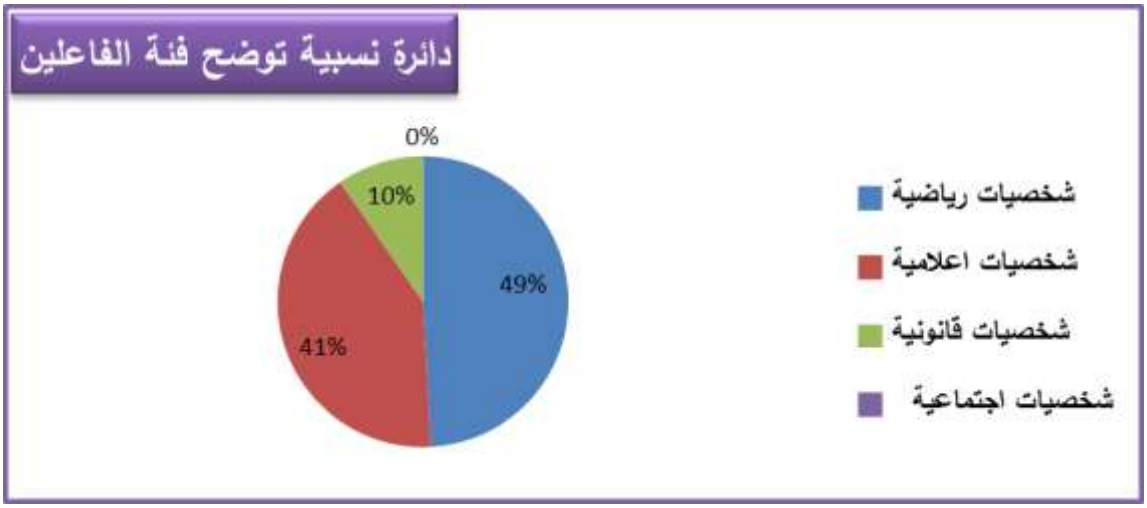

الشكل رقم (5): <u>الفاعلين</u>

الجدول رقم(6): الاهداف كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة

الأهداف	عدد التكرارات	النسبة المئوية
شرح وكشف الحقائق	**26**	**%54.16**
الإعلام والإخبار	**8**	**%16.67**
التوعية والإرشاد	**14**	**%29.17**
المجموع	**48**	**%100**

يبين الجدول طبيعة أهداف برنامج بالمكشوف ويظهر فيه أن الأهداف المتعلقة بالشرح وكشف الحقائق حظيت بالمرتبة الأولى بنسبة **54.16%**، اما الأهداف المتعلقة بالتوعية والإرشاد فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة قدرت ب: **29.17%**، وفي المرتبة الثالثة تأتي اهداف الإعلام والإخبار، بنسبة قدرت ب: **16.67%** من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الهدف الرئيسي من برنامج بالمكشوف هو شرح وكشف الحقائق ومختلف المواضيع والقضايا والأحداث المطروحة على الساحة الرياضية.

الشكل رقم (6): <u>الأهداف</u>

الجدول رقم(7): المصادر كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة

المصادر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
البيانات الصحفية	3	%9.68
وكالات الأنباء	1	%3.22
الشخصيات الرياضية	11	%35.48
الصحفي	9	%29.03
الشبكات الاجتماعية	7	%22.58
المجموع	31	%100

يبين الجدول أعلاه مصادر المعلومات لبرنامج بالمكشوف، حيث نلاحظ أن الشخصيات الرياضية حظيت بالمرتبة الأولى بنسبة **35.48%**، وكانت معتمدة في كل الحلقات دون استثناء خاصة المدربين ورؤساء الاندية، ثم يليها الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة **29.03%**، وهو الذي ينتج ويحرر المادة الإعلامية لكل حلقات البرنامج "رضوان بوحنيكة"، تليها مباشرة في المرتبة الثالثة الشبكات الاجتماعية بنسبة **22.58%**، من بين أهم المصادر الداخلية المعتمد عليها في هذا البرنامج في تفسير و تدعيم مختلف الأفكار المرتبطة بالموضوع الرئيس محل النقاش، وفي المرتبة الرابعة سجلت البيانات الصحفية نسبة **9.68%**، ومن أهم البيانات التي تعتمدها التي تصدر من طرف الاتحادية الرياضية ومدرية

الامن. وأقل نسبة سجلت في المصادر هي نسبة وكالات الأنباء، حيث قدرت نسبتها ب: **3.22%**.

الشكل رقم (7): المصادر

المطلب الثاني: عرض وتحليل الجداول حسب الشكل:

الجدول رقم(8): اللغة المستخدمة كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة

اللغة المستخدمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	33	%30
اللهجة العامية	54	%49.09
مزيج	16	%14.54
أجنبية	7	%6.36
المجموع	110	%100

يظهر الجدول أعلاه تسلسل وترتيب اللغة المستخدمة ببرنامج بالمكشوف، حيث حظيت اللهجة العامية بالمرتبة الأولى بنسبة مقدرة ب: **49.09%** حيث تم استخدامها بشكل كبير يفوق في بعض نصف الساعة. فهي غالبا ما تكون لغة الحوار والنقاش بين مقدم البرنامج وضيوفه، ومن خلال متابعتنا لحلقات هذا البرنامج وجدنا أن المقدم غالبا ما يحبذ استخدام العامية لتبسيط الأفكار وإيصالها للمشاهد العادي، إضافة إلى أن الكثير من الضيوف كانوا يفضلون استخدام العامية في حديثهم، ثم تليها في المرتبة الثانية اللغة العربية الفصحى بنسبة

30%، ولعل ما يفسر هذا الاستخدام الكبير لهذه اللغة هو أن الكثير من ضيوف البرنامج كانوا عبارة عن أكاديميين ومختصين خاصة مقدم البرنامج. كما أن أحد الأركان الهامة في الحصة كان يقدم باللغة الفصحى وهو" طارق بوفليح"، كما أن بعض الضيوف بالإضافة إلى مقدم البرنامج في بعض الأحيان يستخدمون اللغة العربية خلال أحاديثهم ومناقشاتهم للمواضيع المطروحة، أما في المرتبة الثالثة فجاءت مزيج بنسبة **14.54%**، الضيوف استخدموا المزج بين اللغة الاجنبية واللهجة العامية والعربية الفصحة في أحاديثهم. ثم تأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة اللغة الأجنبية بنسبة قدرت ب: **6.36%**، الضيوف استخدموا اللغة الفرنسية في أحاديثهم مثل: رشيد عباد، حسين اشيو وعلي بن شيخ و سمير العماري.

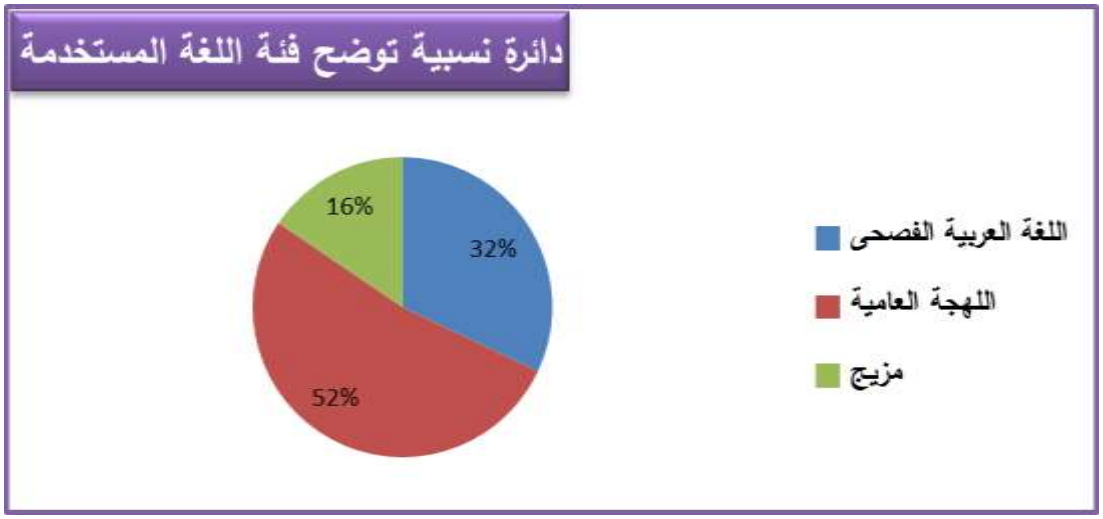

الشكل رقم (8): اللغة المستخدمة

الجدول رقم(9): القوالب الفنية للمادة الاعلامية المنشورة كما وردت في عينة برنامج بالمكشوف خلال فترة الدراسة

القوالب الفنية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الخبر الصحفي الرياضي	6	%20.69
التقرير الصحفي الرياضي	4	%13.79
الحديث الصحفي الرياضي	2	%6.90
التعليق الصحفي الرياضي	16	%55.17
البيان الصحفي الرياضي	1	%3.44
المجموع	29	%100

يبين هذا الجدول نسبة التكرار الكلي لفئة القوالب الفنية للمادة الإعلامية المنشورة، نلاحظ أن التعليق الصحفي الرياضي من أكثر القوالب الفنية المستخدمة في برنامج بالمكشوف من خلال معالجتها لقضية العنف في الملاعب إذ تحصل على نسبة **55.17%**، وبذلك يتضح مدى الاهتمام الذي يوليه البرنامج لهذا النوع من القوالب الفنية الذي يركز على التعليق والتحليل لكل ما حدث من أعمال العنف، مثال ذالك ما وردا في الحلقة رقم 02 يوم **20-02-2020** حول موضوع الاعتداءات على الحكام تصل للنساء بين تبسة وباتنة، أما الخبر الصحفي الرياضي فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة بلغت **20.69%**، وهذا راجع لكون البرنامج رياضي بحت يعتمد على هذا النوع من القوالب للإخبار عن كل ما هو جديد والتي تظم في مضامينها أحداث حول ظاهرة أو موضوع العنف في الملاعب، وهذا يبين لنا أن هذين النوعين الصحفيين كان لهما النصيب الأوفر في معالجة قضية العنف في الملاعب، وهما نوعان صحفيان يعطيان معلومات أوسع عن القضية وأبعادها بصورة تمكن المشاهد من الوقوف على معالم هذه الظاهرة بصورة كاملة، أما المرتبة الثالثة فكانت التقرير الصحفي الرياضي بنسبة **13.79%**، وتكرار هذه النسبة راجع إلى أن بعض الأخبار المهمة للجمهور تتطلب تناول هذه الأخبار بالتفصيل والتركيز على أجزاء مهمة حملتها تلك الأخبار بشأن إحدى القضايا أو الأحداث الهامة وألاعتداءات على الحكام أخذت النصيب الأوفر في دراستنا هذه، و

من خلال التفاصيل التي يقدمها التقرير يتاح للصحفي فتح النقاش و الحوار مع الضيف لإثراء النقاش. وفي المرتبة الرابعة يأتي الحديث الصحفي الرياضي بنسبة قدرت **ب:% 6.90** ، وضم هذا الاخير رؤساء الاندية والمدربين، اما البيان الصحفي الرياضي فجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة قدرت ب: **3.44%**.

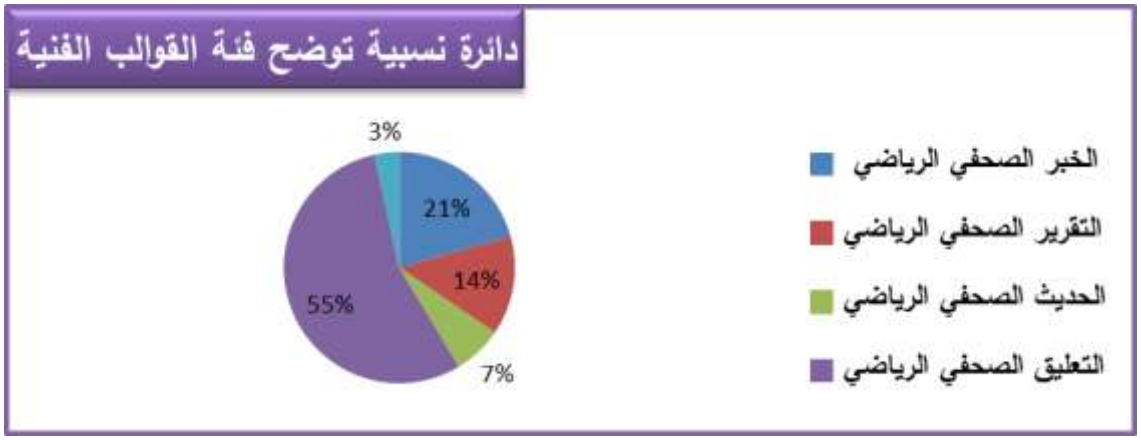

الشكل رقم (9): القوالب الفنية للمادة الاعلامية المنشورة

المطلب الثالث: نتائج الدراسة التحليلية

نستنتج من التحليل الكمي لفئات الدراسة ما يلي :

1)- أشارت النتائج إلى تعدد أنواع العنف في الملاعب هناك العنف العنف بالأقوال والعنف بالكتابة كذالك الاعتداء على الأشخاص و الاعتداء على الممتلكات وهو أكثر أشكال العنف أنتشارا في الملاعب وذالك بنسبة: 59.09%.

2)- أشارت النتائج أن الأسباب الأكثر بروزا هو سبب التحكيم الهزيل للمباريات حيث قدرت نسبته ب: 27.27%، وهذا ما جعل البرنامج يركز على هذا النوع من الأسباب كونها تؤدي الى تغذية العنف الجماهيري.

3)- استخدم برنامج بالمكشوف العديد من الأساليب الاقناعية في تقديم مضامينه، مركزا على الأساليب العقلية بالدرجة الأولى وذلك بنسبة قدرت ب: 54.54%، وتليها الأساليب العاطفية بنسبة قدرت ب: 27.27%.

4)- أشارت النتائج إلى أن المعالجة الإعلامية كانت مستندة إلى ما ورد في الجانب القانوني بنسبة قدرت ب: 57.14%، فقد استمد من مختلف القوانين والتشريعات الوطنية والتي تظهر من خلال التعريف بالحقوق والواجبات والعقوبات القانونية المترتبة من جراء ارتكاب العنف في

الملاعب، أما من الجانب الديني والنفسي والاجتماعي البرنامج لم يركز كثيرا على هذا الاسلوب.

5)- أن الأطراف المحركة والفاعلة لبرنامج بالمكشوف كانوا مقدم البرنامج والمحللين الرياضيين من خلال تناولهم لظاهرة العنف في الملاعب في برنامج الدراسة.

6)- ركز برنامج بالمكشوف على تقديم خدمات عديدة كان أهمها شرح وكشف الحقائق وذلك بنسبة: 54.16%، وذالك من خلال عدة تصريحات وأدلة وبراهين تأكد صحة هذه الحقائق المكشوفة خلال البرنامج محل الدراسة.

7)- اعتمد برنامج بالمكشوف على مصادر الشخصيات الرياضي والصحفي، ولعل ما يفسر ذلك هو كون القضايا المتناولة ضمنه كانت ذات طابع داخلي جزائري أكثر منها قضايا دولية.

8)- أن اللغة الأكثر استخداما في برنامج قضايا وآراء هي اللهجة العامية، وذلك بنسبة: 49.09% كون البرنامج يستهدف للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، وإيصال الأفكار والمعلومات التي يطرحها هذا البرنامج ببساطة وسلاسة.

9)- قدم برنامج بالمكشوف معلوماته بالدرجة الأولى من خلال التعليق الصحفي الرياضي، حيث استغرق أكبر نسبة من حيث الزمن مقارنة بالأركان الأخرى، حيث قدر ت نسبته ب: 55.17%.

الـــــخاتمة

الخاتمة:

إن خاتمة البحث ليست تكراراً لما تناوله البحث فقط، وإنما هي تجسيد لأهم النتائج التي يمكن التوصل إليها وتبيانا لبعض المقترحات التي من شأنها الحد من هذه الظواهر، ولا يمكن لبحث ظواهر العنف والشغب في الملاعب الرياضية ان يكون فاعلا ومثمرا في الحد من ظواهر العنف والشغب في الملاعب الرياضية دون احتوائه على عدد من التوصيات والمعالجات التي من شأنها ان تحد من هذه الظواهر السلبية وتوجهها وتتصدى لأثارها السلبية والهدامة على الرياضة وأنشطتها. علما بأن التوصيات والمعالجات التي اعتمدتها في هذه الدراسة هي توصيات ومعالجات إجرائية فهي على النحو الاتي:

1. ضرورة السلوك المنضبط من اللاعبين كافة داخل وخارج الملاعب لما لها من تأثير مباشر على سلوك الجمهور وقيام الاتحادات الرياضية والشبابية بيد من حديد لكل لاعب لا يلتزم بهذا السلوك ولو ادى إلى شطبه من اللعبة لكي يكون عبرة لغيره.
2. ضرورة تدارك بعض الإختلالات المهنية الموجودة على مستوى القنوات التلفزيونية في الجزائر، وخاصة ما تعلق بنقل مباريات كرة القدم و التعليق عليها، وكذا الفضاءات التلفزيونية المخصصة لتحليل المباريات الرياضية في كرة القدم قبل وبعد وأثناء المباراة، وما لها من دور في تأجيج وتحريض الشباب على سلوك العنف الرياضي.
3. ضرورة حث وسائل الاعلام بالكف عن الهاب عواطف وأحاسيس الفرق المتبارية والجماهير المؤيدة للفرق مع انتهاج وسائل تجلب الراحة والطمأنينة لكل من اللاعبين والجماهير.
4. ضرورة زيادة الاختلاط والتفاعل بين الفرق الوطنية والأجنبية لتوطيد العلاقات بين هذه الفرق والقضاء على التحيز والتعصب الذي تحمله الفرق ضد بعضها البعض، هذا ما يولد التفاهم والانسجام والوئام بين الفرق والجماهير والشعوب.
5. على القادة والمسئولين الوطنيين بمنح جوائز تقديرية ثمينة للفرق والجماهير الرياضية المنضبطة والمتسامحة والجيدة في الأخلاق والسلوك أثناء المباراة لا على فوزها في البطولة او المسابقة بل على تحليها بالسلوك القويم والأخلاق الملتزمة والقيم المتسامحة، مما يبعد ذلك عن ظواهر العنف والشغب عن الملاعب الرياضية.

6. على وسائل الإعلام العمل على نبذ ونقد كل من يصدر عنه أساليب تؤدي إلى العنف والشغب في الملاعب الرياضية.
7. ضرورة ابتعاد وسائل الإعلام عن شحن وتعبئة الجماهير بالحقد والكراهية وخلق الفتنة بينها.
8. تطبيق نظام الاحتراف الرياضي وما يرافقه من انظمه ولوائح وتعليمات وتحدد العقوبات الإدارية والغرامات المالية الكفيلة بالتقليل من احداث العنف.
9. زيادة حملات التوعية حول الظاهرة على مستوى مؤسسات الشباب والمؤسسات التربوية والرياضية، والمزيد من الوعي للجماهير للتعبير عن فرحهم بفوز فريقهم المفضل أو منتخبهم الوطني، وذالك من أجل زرع ثقافة التسامح، والتشجيع، والروح الرياضية، والتواصل الإيجابي مع الآخر.
10. تعزيز الثقافة داخل المجتمع والالتزام بالقيم الاخلاقية ونبذ التعصب والعنصرية عن طريق وسائل الاعلام التي تقع مسؤولية توعية الجماهير على عاتقها، ولا بد من تمتعها بالمصداقية في نقل الحدث والابتعاد عن اسلوب التحريض والتركيز على الاحداث الأيجابية من خلال تكثيف الرقابة على وسائل الاعلام.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر:

القرآن الكريم: سورة القلم الاية 4.

I) الكتب:

1. أحمد بدر: **أصول البحث العلمي و مناهجه**، ط 5، وكالة المطبوعات، الكويت،1981.

2. أنور أمين الخولي: **الرياضة والمجتمع**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996م.

3. باسم عبد الرحمن مشاقبة: **البحث الاعلامي وتحليل الخطاب**، عمان دار أسامة للتوزيع والنشر، 2010.

4. خير الدين علي عويس، عطا حسن عبد الرحيم: **الإعلام الرياضي** ، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1997.

5. راضي سمير بن جميل: **الإعلام الإسلامي رسالة وهدف، دعوة الحق**، كتاب شهري يصدر عن رابطة العالم الإسلامي، العدد 172، السنة الخامسة عشرة ربيع الاخر 1417هـ.

6. عادل عصام الدين: **دور وسائل الإعلام في امن الملاعب الرياضية**، ط1، الرياض، السعودية: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000م.

7. عاطف عدلى العبد، زكي أحمد عزمي: **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في البحوث الرأي العام والأعلام** ، ط1، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، 1993.

8. عبد الحليم محي الدين: **إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية**، ط1، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، 1998م.

9. فاطمة عوض صابر، ميرقت على خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط 1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م.

10. فهد بن عبد الرحمن الشميمري: **التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟**، مكتبة الملك فهد للنشر، 1431هـ.

11. محمد الحسن إحسان: **علم الاجتماع الرياضي**، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005م.

12. محمد عبد الغني مسعودي، محسن محمد الخضيري: **الاسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه** ،د، ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992.

13. منال طلعت محمود: **مدخل إلى علم الاتصال**، مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الأسكندرية، 2001-2002م.

14. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

15. ندره اليازجي: الأعمال الكاملة، **تأملات في الحياة النفسية دراسات في المثالية الانسانية**، ط1، المجلد الثاني، مطبعة اليازجي، دمشق، 1998م.

16. واطسون ربورت، هنري كلاي ليندجرين: **سيكولوجيا الطفل والمراهق**، مكتبة مدبولي، القاهرة 2004م.

II) المعاجم:

1. جميل صليبا: **المعجم الفلسفي**، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ج2، 1986م

III) الرسائل الجامعية:

1. جزاء بن عبيد بن جزاء العصيمي: **بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير، في علم النفس، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، كلية التربية، 1429هـ.

2. خالد مريشيش: **دور الصحافة الرياضية الجزائرية المتخصصة في الحد من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله – زرالدة جامعة الجزائر،2010-2011 م.

3. عازب محسن الزهراني: **الإجراءات الوقائية لتحقيق أمن الملاعب الرياضية**، رسالة ماجستير في العلوم الشرطية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

4. عبد العزيز عبد الكريم المصطفى: **شغب الملاعب الرياضية (دوافعه وأنواعه)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004.

5. غسان محمد دياب محيسن: معالجة المواقع الإلكترونية الرياضية العربية لمظاهر التعصب الرياضي، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الاوسط من كلية الاداب والعلوم الانسانية 2015.

6. فتيحة لمام: **السياسة التلفزيونية الخارجية للجزائر من 1994 إلى 2010**، دراسة وصفية تحليلية للقناتين الفضائيتين، قناة الجزائر والفضائية الثالثة، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر، 2012-2011.

7. فهيم بورجاف: **آليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية، تخصص علم الإجرام والعقاب، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013/2014.

8. قويدر فيجل: **دور الإعلام الرياضي التلفزيوني في التقليل من العنف في الميادين الرياضية من خلال برامج التلفزيون الجزائري**، رسالة ماجيستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية بدنية والرياضية سيدي عبد الله جامعة الجزائر3، 2012-2013م.

9. كمال بوطورة: **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية**، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه في: علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017.

10. مبروك براهيمي: **دور الإعلام الرياضي المرئي والمسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا**، رسالة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، 2012-2013 م.

11. محمد فتحي: **أمن المنشآت الرياضية**، أكاديمية نايف العربية، الرياض – السعودية، 2000.

12. مصطفى قديري: **العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، جامعة الجزائر، 2008-2009.

13. مفتاح عمرون: **اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، نحو حصة "أستوديو الكرة"، بالقناة الاولى للإذاعة الوطنية**، دراسة ميدانية بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة

الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2007-2008.

14. مهند فاهم نغيش الزاملي: **استخدامات لاعبي الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم لمنافذ الاعلام الرياضي والاشباعات المتحققة منه،** رسالة ماجستير في التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة القادسية، 2018م.

15. نصيرة تامي: **المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة،** رسالة الدكتوراه في الاعلام، 2012م.

16. نوال يوسف بومشطة: **المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الالكترونية للفضائيات الإخبارية،** منتدى الاعلام والاقتصاد ... تكامل الادوار في خدمة التنمية السعودية 2016.

17. اليمين شعبان: **الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري،** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006م.

IV) الدوريات والمقالات العلمية الأكاديمية:

1. إبراهيم حسن توفيق: **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية،** مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه 17، بيروت، 1990.

2. خليفة بهبهاني: "**دور وسائل الإعلام في الحد من شغب الملاعب الرياضي**ة، الرياض: مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2004م.

3. عبد العزيز بن صقر الغامدي: مركز الدرسات والبحوث، **شغب الملاعب وأساليب مواجهته،** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 2004.

4. ليلى ميسوم: "**قراءة سيكولوجية لظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية نموذجا**"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد 17، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016/09/17.

5. نبيل عمران موسى، بشرى جلاوي محمد: **العنف الجماهيري في المجال الرياضي،** مجلة الاداب، جامعة بغداد، العدد 202، 2017م.

6. هشام بلايسة: بوطوطن محمد الصالح، **واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية – مقاربة سوسيولوجية**– مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد:07 عدد:30، ماي 2018.

V) المؤتمرات والندوات:

1. محسن محمد العبودي: **التعامل مع شغب الملاعب الرياضية**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ندوة أمن الملاعب الرياضية، السعودية، 2000م.

2. اليوم الدراسي حول:(**ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية :من أجل مقاربة مندمجة**)، منشورات المعهد الملكي لتكوين الأطر، المركز الوطني للرياضات، مكناس، سلا، 2016/04/12.

VI) مواقع الإنترنيت:

1. https://archive.aawsat.com/details.asp?section=19&article=373800&issueno=10095#.XoCBcPk97IV

2. https://www.elheddaf.com/

3. https://www.elkhadra.com/

4. https://www.france24.com/ar/20140825

الملاحـــق

الملحق رقم (01) :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلـية العلوم الاجتماعية والإنسانية

القسم : العلوم انسانية **التخصص: سمعي بصري.**

الشعبة : علوم الاعلام والاتصال

في إطار تكملت مذكرة للحصول على شهادة الماستر نظام ل.م.د في علوم الإعلام والاتصال يشرفني أساتذتي الكرام أن أضع بين يديكم استمارة تحليل المضمون للمذكرة التي جاءت بعنوان "**المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الجماهيري في الملاعب الجزائرية**" – **دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv** –، من أجل تثبيتها عن طريق القيام بما يلي:

- قراءة الدليل قراءة دقيقة.
- وضع علامة O أمام التعريف الذي ترونه مناسبا لمعناه في مضمون العينة.
- وضع علامة Z أمام التعريف الذي ترونه بحاجة إلى تعديل.
- وضع علامة X أمام التعريف الذي ترونه غير صحيح.

وفي الأخير تقبلو مني أساتذتي فائق التقدير والاحترام ولكم مني جزيل الشكر والامتنان.

الدكتور: طارق هابة المرمز :.....

الطالب : حسن معمري **الدرجة العلمية :**.....

السنة الجامعية :2021/2020

استمارة تحليل مضمون

أولا: بيانات خاصة بالوثائق محل الدراسة:

اسم القناة:	1
اسم البرنامج:	2
تاريخ عرض البرنامج:	3
المدة الزمنية للبرنامج:	4

ثانيا: الفئات المتعلقة بالمضمون و عناصرها:

5. **فئة أنوع العنف في الملاعب:**

6	7	8	9

10. **فئة أسباب العنف في الملاعب:**

11	12	13	14	15	16	17	18	19	20

21. **فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة:**

22	23	24

25. **فئة أساليب المعالجة:**

26	27	28	29

30 فئة الفاعلين:

31 32 33

34 فئة الاهداف:

35 36 37

38 فئة المصادر:

39 40 41 42 43

ثانيا: الفئات المتعلقة بالشكل و عناصرها:

44 فئة اللغة المستخدمة:

45 46 47 48

49 فئة القوالب الفنية للمادة الاعلامية المنشورة:

50 51 52 53 54

دليل الاستمارة

يتكون هذا الدليل من ثلاثة أقسام أساسية هي:

أولا: البيانات الخاصة بالبرنامج محل الدراسة

حيث أن:

- المستطيل رقم (**1**) يشير إلى اسم القناة محل الدراسة
- المستطيل رقم (**2**) يشير إلى اسم البرنامج محل الدراسة.
- المستطيل رقم (**3**) يشير إلى تاريخ صدور البرنامج محل الدراسة.
- المستطيل رقم (**4**) يشير إلى المدة الزمنية للبرنامج حل الدراسة.

ثانيا: بيانات متعلقة بالفئات المضمون وعناصرها:

1. تمثل فئة أنوع العنف في الملاعب:

- الدائرة رقم (5) تمثل فئة الآثار المترتبة عن العنف في الملاعب، في حين تشير المربعات من (**6**) إلى (**9**) إلى عناصرها وهي على التوالي: (العنف بالأقوال/ العنف بالكتابة / الاعتداء على الأشخاص / الاعتداء على الممتلكات).

2. فئة أسباب العنف في الملاعب:

- تشير الدائرة رقم (10) إلى فئة أسباب العنف في الملاعب، أما المربعات المرقمة من (11) إلى (20) فهي تمثل عناصر هذه الفئة وهي على التوالي: (الحشد الزائد/ تأثير الكحول والمخدرات / ضعف سيطرة المدرب على لاعبيه / التحكيم الهزيل للمباريات / الجماهير المتعصبة لفرقها / الاداء السلبي للفريق واستفزاز اللاعبين للجماهير / ضعف الثقافة الرياضية / الشحن الإعلامي السلبي للجماهير/ غياب أو ضعف الأمن والمراقبة الامنية داخل المنشئات الرياضية / أخرى تذكر).

3. فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة:

– الدائرة رقم (21) تشير إلى فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة، أما المربعات المرقمة من (22) إلى (24) في عناصر هذه الفئة وهي على التوالي: (عقلية / عاطفية / تخويف).

4. فئة أساليب المعالجة:

– الدائرة رقم(25) تشير إلى فئة أساليب المعالجة، أما المربعات المرقمة من (26) إلى (29)فهي تمثل عناصر هذه الفئة وهي على التوالي: (الجانب القانوني / الجانب الديني / علم النفس / علم الاجتماع).

5. فئة الفاعلين:

– الدائرة رقم (30) تشير إلى فئة الفاعلين، أما المربعات المرقمة من (31) إلى(33) فهي تمثل عناصر هذه الفئة وهي على التوالي: (شخصيات رياضية / شخصيات اعلامية / شخصيات قانونية / شخصيات اجتماعية).

6. فئة الأهداف:

تشير الدائرة رقم (34) تشير إلى فئة الأهداف ، في حين تأتي عناصر هذه الفئة في المربعات المرقمة من (35) إلى (37) وهي: (شرح وكشف الحقائق الخفية / الإعلام والإخبار / التوعية والإرشاد).

7. فئة المصادر:

– الدائرة رقم (39) تشير إلى فئة المصادر، وتمثل المربعات المرقمة من (40) إلى (44) عناصر هذه الفئة وهي: (الصحفي / وكالات الأنباء / الشخصيات الرياضية / البيانات الصحفية / الشبكات الاجتماعية).

ثانيا: بيانات متعلقة بفئات الشكل وعناصرها:

9. فئة اللغة المستخدمة:

– الدائرة رقم (44) تمثل فئة اللغة المستخدمة وتشير المربعات من (45) إلى (48) إلى عناصرها وهي:(اللغة العربية / اللهجة العامية / أجنبية / مزيج).

10. فئة القوالب الفنية للمادة الاعلامية:

– الدائرة رقم (49) تمثل فئة القوالب الفنية للمادة الإعلامية المنشورة في حين تشير المربعات من (50) إلى (54) إلى عناصرها وهي: (الخبر الصحفي الرياضي / التقرير الصحفي الرياضي / الحديث الصحفي الرياضي / التعليق الصحفي الرياضي / البيان الصحفي الرياضي).

❖ **– دليل التعريفات الإجرائية للفئات وعناصرها:**

اولا: فئة أنوع العنف في الملاعب: تعني كل ما يتعلق بنتائج وعواقب أو القيام بفعل ما، وعناصرها هي:

- **العنف بالأقوال:** هو الألفاظ والعبارات النابية والمخلة بالآداب والأخلاق الحميدة أو سب الذات الإلهية التي يستخدمها الجمهور والأنصار وممارسي النشاط الرياضي.
- **العنف بالكتابة:** وهي تلك العبارات التي تستعمل كأسلوب لممارسة العنف تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية والرسومات والعبارات التي تكتب على الجدران والإعلانات التي توزع على العامة أو تعلق بالمناسبة
- **الاعتداء على الأشخاص:** ونقصد به تلك الافعال المادية التي تستهدف المساس بسلامة الأشخاص.
- **الاعتداء على الممتلكات:** ويقصد به الاعتداء على الممتلكات العمومية أو الخاصة بتخريب المنشآت الرياضية والتجهيزات.

ثانيا: فئة أسباب العنف في الملاعب: هي الفئة التي تتعلق بالأسباب الحقيقية لظاهرة العنف التي عالجها برنامج بالمكشوف لها عناصرها التالية:

- **الحشد الزائد:** دائماً ما يكون الحشد ناقص عقليا مقارنة بالفرد المنعزل، وأن السلوك العدواني وغير الأخلاقي سرعان ما ينتشر بين هذا الحشد بطريقة العدوى، مما يساعد في ارتكاب الأعمال التدميرية.
- **تأثير الكحول و المخدرات:** ونقصد به المهلوسات والحبوب التي تفقدهم الإحساس، لينقلوا بذالك شحنات الغضب إلى الملاعب والشوارع، فتقع الجرائم البشعة وتفشي ظاهرة العنف والأجرام.
- **ضعف سيطرة المدرب على لاعبيه:** ونعني به تفاني المدربين وغياب الانضباط لديهم الامر الذي يؤدي الى الاعتراض والاعتداء.
- **سوء إدارة أو تحكيم المباريات:** يعد من أبرز مظاهر العنف في مواجهة مشجعين الفريق الخصم، والسبب في ذالك هو إحساس الجماهير بالظلم من قبل التحكيم.
- **التعصب والانجراف العاطفي والحماس الزائد للفريق:** هم مجموعة من الأفراد لهم اتجاه نفسي نحو لاعب أو فريق أو هيئة رياضية معينة ينتمون إليها، وتشكل مركز اهتمام بالنسبة لهم.
- **الاداء السلبي للفريق** وإستفزاز اللاعبين للجماهير: ونعني به فشل الفريق الرياضي الذي يأخذ صورة عنف أو شغب ينتهجه كردة فعل لخسارته.
- **ضعف الثقافة الرياضية:** وهو عدم تكاثف جميع الفاعلين في المجال الرياضي والأجهزة الأمنية في نشر التوعية والتحسيس بمخاطر العنف في الملاعب والآثار المترتبة عليه.
- **الشحن الإعلامي السلبي للجماهير:** ونقصد به وسائل الإعلام بكل أنواعها، فهي الآن لا تكتفي بنقل المعلومة بل تتعدى ذالك إلى التأثير السلبي على نفسية المناصر.
- **غياب أو ضعف الأمن والمراقبة الامنية داخل المنشئات الرياضية:** من خلال ضعف قوات نظامية تتمحور حول الملعب للمعاونة في تنظيم دخول الجماهير للملعب ومنعها من الدخول بالوسائل غير المشروعة مثل القفز على الأسوار أو التزاحم عند الأبواب بهدف الدخول عنوة.
- **أخرى تذكر:** ونقصد بها أسباب غير الاسباب المذكورة سابقا.

ثالثا: فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة: ولها ثلاثة عناصر هي:

- **عقلية:** تقديم مجموعة من الإحصائيات والتقارير التي تصدرها منظمات واتحاديات رياضية وطنية ودولية حول الظاهرة المدروسة.
- **عاطفية:** من خلال اللعب على وتر العاطفة لدى المشاهد واستمالته.
- **التخويف:** وتستخدم لإظهار العواقب غير المرغوبة نتيجة فعل ما كفعل العنف محل الدراسة.

رابعا: فئة أساليب المعالجة: هي الفئة التي اعتمدتها قناة الهداف tv لمعالجة الظاهرة المدروسة من خلال تغطيتها للعنف في الملاعب عناصرها هي:

- **الجانب القانوني:** من المحاكم أو من يرتادونها من قضاة ومحامين ومحضرين.
- **الجانب الديني:** من المساجد والآيات القرءانية والأحاديث النبوية.
- **علم النفس:** من خبراء وأكاديميون وأطباء نفسانيين.
- **علم الاجتماع: من** خبراء متخصصون في العلوم الاجتماعية عالجوا ظاهرة العنف أمثال نويصر بلقاسم.

خامسا: فئة الفاعلين: هي فئة الشخصيات في برنامج بالمكشوف تحتوي على العناصر التالية:

- شخصيات اجتماعية: يمكن أن يكونوا من عامة الناس أو شهود عيان
- شخصيات قانونية: جهات تابعة للسلطة أو للنظام الحاكم
- شخصيات رياضية: من مدربين ولاعبين ومتخصصون في مواضيع رياضية ويفقهون فيها أحسن من غيرهم أمثال علي بن شيخ.
- شخصيات اعلامية: وهم رجال الإعلام سمير العماري ومصطفى بويفر.

سادسا: فئة الأهداف: الأهداف المراد تحقيقها من خلال موضوعات العنف المطروحة للنقاش في برنامج بالمكشوف عناصرها كالآتي:

- **شرح وكشف الحقائق الخفية:** من خلال طرح مختلف الحقائق المواضيع للنقاش وتبادل الآراء من أجل إمتاع الجمهور المستهدف (العام، والخاص – حسب علاقته بالعنف–).

- **الإعلام والإخبار**: من توصيل المعلومات والأحداث الرياضية التي تبرز العنف في الملاعب الجزائرية للجمهور دون زيادة أو نقصان
- **التوعية والإرشاد**: من خلال ضرورة أرشاد وتوجيه الفرق والجماهير المؤيدة لها بالكف عن العنف في الملاعب الرياضية.

سابعا: فئة المصادر: ونقصد بها مصادر موضوعات العنف في الملاعب الجزائرية، وتنقسم مابين المصادر الذاتية للبرنامج ومصادره الخارجية، وتضم هذه الفئة العناصر الآتية:

- **الصحفي**: وهو من يحرر الأخبار وينتج المادة الإعلامية وهنا في البرنامج نجده رضوان بوحنيكة.
- **وكالات الأنباء**: ونعني بها مختلف وكالات الأنباء الوطنية والدولية.
- **الشخصيات الرياضية**: يمكن ان يكونوا مدربين أو لاعبين أو رؤساء أندية.
- **البيانات الصحفية**: تتمثل في البيانات الصادرة عن مدرية الامن، والاتحادية الرياضية.
- **الشبكات الاجتماعية**: وتشمل جميع مواقع التواصل الاجتماعي.

ثامنا: فئة اللغة المستخدمة: هي الفئة التي تكشف عن الوعاء الكلامي الذي يستخدمه المرسل لتعبير عن القضايا المطروحة للنقاش في برنامج بالمكشوف وعناصرها كالأتي:

- **الغة العربية**: فبعض الضيوف بالإضافة إلى مقدم البرنامج يستخدمون اللغة العربية خلال أحديثهم ومناقشاتهم للمواضيع المطروحة.
- اللهجة العامية: فأغلب الضيوف استخدموا العامية في حديثهم مثل علي بن شيخ: (قبل ما نقولها حبيت خونا سمير يفهمني انا مافهمتش هذيك ماذبيا تفهمني فيها).
- اللغة ألاجنبية: الضيوف استخدموا اللغة الاجنبية في أحاديثهم مثل: علي بن شيخ، حسين عاشور.
- مزيج: ويعني حالات المزج بين اللغات.

تاسعا: فئة القوالب الفنية للمادة الاعلامية: ونقصد بها الأجناس الإعلامية أو القالب الإعلامي الذي وضعت فيه المادة الإعلامية المنبثة في برنامج بالمكشوف والتي اتخذت عدة أشكال، وتضم هذه الفئة العناصر التالية:

- **الخبر الصحفي الرياضي:** هو كل ما يتعلق بصالح الرياضة وكل ما يهم الجمهور الرياضي أو يترك اثر في علاقاتهم ونشاطهم وأرائهم وأخلاقهم وسلوكهم في المجال الرياضي في برنامج بالمكشوف في قناة الهداف tv.
- **التقرير الصحفي الرياضي:** رؤية دقيقة وتفصيلية لأحداث العنف الواقعية المشاهدة عيانا في الملاعب، بأسلوب سهل واضح .
- **الحديث الصحفي الرياضي:** ونعني به اللقاء أو المقابلة التي تتم بين الصحفي أو لاعب، أو مدرب، أو اداري مسئول, للحصول على معلومات أو بيانات او حقائق حول بعض أحداث أو قضايا العنف موضوع الدراسة.
- **التعليق الصحفي الرياضي:** ونقصد به الدراسة الواعية لكل مؤثرات العنف الرياضي التي تحيط بالمباراة التي تتضمن بالضرورة تحليل كل ادوار من يسهم في صناعته من إداريين وجمهور وارض وتحكيم وإعلام.
- **البيان الصحفي الرياضي:** ونعني به تلك البيانات الصحفية الرياضية حول الظاهرة المدروسة (العنف في الملاعب) مثل: بيان المديرية العامة للأمن في الموسم 2014-2015، (792 جريح و3 قتلا).
- **أخرى تذكر:** ونقصد بها أسباب غير الاسباب المذكورة سابقا.

الملحق رقم (02):

الحلقة بتاريخ:2020/03/12

الحلقة بتاريخ: 2020/02/20

الملحق رقم (03):

قائمة الاساتذة المحكمين

الأستاذ / ة	الرتبة	التخصص
الدكتورة فاطمة الزهراء قيطة	استاذة محاضر قسم ب	تخصص إعلام وإتصال جامعة الشهيد حمّه لخضر– الوادي
الدكتور اسماعيل زياد	استاذ محاضر قسم ب	تخصص إعلام وإتصال جامعة الشهيد حمّه لخضر– الوادي
الاستاذة ليلى يحياوي	استاذة مساعدة قسم ب	تخصص إعلام وإتصال جامعة الشهيد حمّه لخضر– الوادي